حاكم إقليم كردفان السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

ظهور المليشيات المسلحة ناتج عن هجمات المتمردين ونسعى إلى إعادة السلام القبلي

الابيض (اقليم كردفان) ـ «الشرق الاوسط» عن ادريس القاضي:

شهد اقليم كردفان مؤخرا تطورات امنية خطيرة تمثلت في الهجمات المتكررة في جنوب الاقليم المتاخم لاقليمي بحر الغزال واعالي النيل. مما ادى الى نزوح مئات الالوف من المواطنين الجنوبيين الى قرى ومدن الاقليم حيث تفاقمت مظاهر الاحتكاك القبلي، وتفشت ظاهرة المليشيات المسلحة. وللحديث عن هذه المخاطر التي تتهدد كردوفان التقت «الشرق الاوسط» بالسيد عبد الرسول النور حاكم الاقليم في مقر رئاسته بمدينة الابيض واجرت معه الحديث التالي:

● تعرضت مناطق وقرى جنوب كردفان وعلى طول الشريط الحدودي مع الاقاليم الجنوبية الى هجمات متكررة من قوات حركة جون قرنق. ما هو الوضع الامني في المنطقة الان؟

ـ الوضع في اقليم كردفان مستقر امنيا، وليس بالاقليم اي معسكر للمتمردين لكن هناك طابورا خامسا يساعد التمردين بجمع المؤن والادوية لهم ويبث اخبارا كاذبة عن تحرك المتمردين وينشر الفزع وسط المواطنين، وتعاطف هؤلاء مع المتمردين يعود لاسباب عنصرية.

ايضا توجد حالات قليلة جدا يتسلل فيها المتمردون ويهجمون على بعض القرى ويسلبون اموال السكان وابقارهم ثم يتسللون عائدين الى اقليمي اعالي النيل وبحر الغزال المجاورين لجنوب كردفان على شريط يمتد حوالي الف كيلومتر. لقد كان الخريف الماضي هادئا نسبيا، واقرب معسكر للخوارج من جنوب كردفان اصبح يبعد ١٧ كيلومترا بدلا عن ثلاثة كيلومترات في السابق.

● ما هي الخطوات التي اتخذتها الحكومة الاقليمية لمنع تسلل قوات التمرد؟

ـ امام حكومة الاقليم الان خطة تتكون من شقين: الشق الاول يهدف الى اعادة السلام القبلي لكي لا نعطي للتمردين فرصة التسلل، لانهم يستغلون النزاعات القبلية ويقفون الى جانب قبيلة ضد الاخرى ويصعدون الخلاف. واذا كان الخلاف بين قبيلة عربية واخرى غير عربية فانهم يقفون دوما الى جانب القبيلة غير العربية ويذكون نار الفتنة بين العرب وغيرهم، ويدعونهم من خلال اذاعتهم لكي ينضموا الى حركة التمرد.

والشق الثاني يتمثل باعادة توازن الخدمات بالنسبة للمناطق المتخلفة لكي تسد الطريق امام الطابور الخامس الذي يستغل الازمات التي يمر بها الاقليم ليثير الاضطرابات.

منظمة رهن التحقيق والمحاكمة

● ما هي القصة الحقيقية لمنظمة «نحن كادوقلي» التي تم القبض على افرادها مؤخرا؟

ـ هذه المنظمة في انتظار القضاء. ولكن القصة ان منشورا وقع في ايدي قوات الامن بمدينة كادوقلي وكان موقعا باسم منظمة «نحنا كادوقلي». وكانت بالمنشور مهام موزعة على اعضاء المنظمة تتضمن:

● اغتيال بعض العناصر العربية بالاقليم.

● جمع المؤن والادوية للخوارج.

● التجسس على القوات المسلحة السودانية وارسال اخبارها للخوارج.

● ترهيب المواطنين ببث الشائعات عن ان الخوارج قادمون.

وعلى ضوء ذلك اعتقل ٤٥ شخصا، اطلق سراح ١٤ منهم والبقية لازالت في انتظار المحاكمة. وقبض على هؤلاء بناء على ادلة قوية ووجهت لهم تهمة تحت المادة ٩٦ من قانون العقوبات واتيحت لهم فرصة لتوكيل محامين، لكن حتى الان لم يتقدم محام واحد للدفاع عنهم.

السلاح لمواجهة هجمات المتمردين

● يشهد اقليم كردفان صراعات واحتكاكات متكررة بين القبائل كما انتشر السلاح والمليشيات القبلية المسلحة. ما هو تعليقكم؟

ـ تعتبر العلاقات بين القبائل في كردفان مستقرة ما عدا الاحتكاكات العادية والخلافات حول الماء والمرعى. ولا توجد مليشيات مسلحة بكردفان ولكن هناك جماعات قامت بتسليح انفسها ذاتيا وباسلحة تقليدية وذلك بعد ان بدأت حركة التمردين في مهاجمة القبائل ونهبها واستباحة اعراضها، وهي لا تقوم بالهجوم على اي جهة وانما تدافع عن نفسها اذا هجم عليها الخوارج. واعتقد انه لهذه الاسباب قلت هجمات المتمردين على هذه القبائل.

● هناك من يتهمكم بتسليح قبيلتكم «المسيرية»؟

ـ صحيح انا من قبيلة حدودية واجهت الكثير من المتمردين، وصحيح ان بين افرادها العديد من المسلحين بوسائلهم الذاتية، ولكن انا شخصيا ليس لي اي صلة بهذا التسليح لانني اصبحت حاكما قبل ثلاثة اشهر فقط وصراع القبائل مع التمرد مستمر منذ ١٩٨٣م. لقد قتل المتمردون المئات في قرى «القردود» و«الازرق» ومنطقة «بيت الكلب» جنوب منطقة «تلودي»، وقرى «ود دكونه» جنوب كوستي، و«هجليجة» ومناطق اخرى، واخيرا هجومهم على قرى «كاتشه» و«التيس» و«الازرق» وذبح ٢٢ مواطنا وهم نيام.

ان الحكومة الاقليمية والمركزية لا تشجع اقتناء السلاح بالنسبة للقوى القبلية غير النظامية. لكن حركة التمرد تمثل عدوا مشتركا لنا ولهذه القبائل، والمساحات شاسعة لا نستطيع ان نحمي جميع المواطنين بالصورة والسرعة المطلوبة. لذلك بعد تصفية التمرد ستقوم بنزع السلاح من هذه القبائل.

٣٠٠ الف نازح في كردفان

● تعتبر قضية النازحين الى اقليم كردفان من اكبر القضايا التي تواجه حكومتكم. ماذا فعلتم لمواجهتها؟

ـ تدل التقديرات ان باقليم كردفان الان حوالي ٣٠٠ الف نازح منهم حوالي ١٢٠ الف نازح يتواجدون بالمعسكرات على امتداد جنوب كردفان وهي «ابوجبيهة» ـ «كادوقلي» ـ «ابيي» ـ «النهود» ـ «الميرم» ـ «المجلد» ـ «بابنوسة» وبعض المناطق الصغيرة. وجاء هؤلاء النازحون لكردفان لملاصقته اقليمي بحر الغزال واعالي النيل هربا من الحرب الاهلية التي تشنها قوات المتمردين التابعين لجون قرنق، والتي ادت الى عدم انسياب المواد الغذائية الى بعض المناطق وعدم تمكن المواطنين فيها من الزراعة. لذلك اتجه مئات الالوف من مواطني الجنوب شمالا بحثا عن الامن والسلام والمأوى والمأكل والدواء، وايضا بحثا عن المستقبل. وقد استقبلهم مواطنو جنوب كردفان وقدموا لهم ما يستطيعون، كذلك بذلت الحكومة جهدا كبيرا في توفير الغذاء والدواء لهم.

حاكم اقليم كردفان

● تردد منظمات الاغاثة العاملة في المنطقة ان الوفيات كانت كبيرة للغاية بين النازحين ما هي حقيقة ذلك؟

ـ لقد وصلت منظمات الاغاثة التطوعية الى مناطق النازحين بعد شهرين من وصول الدفعة الاولى. كان معسكر «الميرم» هو اول المعسكرات، وشهد اكبر ارتفاع للوفيات، ويعود ذلك الى ان «الميرم» يعتبر اقرب نقطة استقبال للنازحين من بحر الغزال. وقد جاء النازحون اليها في حالة بالغة السوء حيث ان ٣٦ الفا يعانون من الجوع والمرض، لذلك كانت الوفيات بينهم في اليوم ٥٠ ـ ٨٠ حالة. لكن الوفيات قلت كثيرا بعد وصول الحكومة واتخاذ التدابير الغذائية والصحية، والان عدد الوفيات ٤ في اليوم. ومنظمات الاغاثة لم تصل الى النازحين الا بعد ان اخرجت الحكومة كثيرا منهم من دائرة الخطر، وقد فات على المنظمات ان تشير الى حالات الوفيات المأساوية والتي حدثت للنازحين وهم في طريقهم الى جنوب كردفان. لقد فتك الانهاك والجوع والمرض بالاف النازحين قبل وصولهم الى المعسكرات، وقمة المأساة الان هي ان مع النازحين ٢٥ الف طفل يتيم سنبذل قصارى جهدنا لتوفير حياة كريمة لهم ومستقبل مشرف ليضربوا مثلا رائعا للوحدة الوطنية للشعب السوداني.

اولويات الحكومة الاقليمية

● ما هي اولويات الحكومة الاقليمية تجاه قضية النازحين؟

ـ وضعت الحكومة الاقليمية اوليات في مرحلة سابقة وهي انزال النازحين في معسكرات ثم تأمينهم من الجوع والمرض. ونفكر الان في ايوائهم في مساكن مصنوعة من المواد المحلية بدلا من الخيام، ثم نهتم بعد ذلك بلبسهم، ثم تأتي مراحل التعليم والصحة والاستقرار.

وايضا نحن نحاول ان نرفع درجة الخدمات في المدن التي اقتحمها النازحون لان النازحين في بعض المناطق كانوا اربعة اضعاف عدد السكان الاصليين. فمثلا سكان منطقة «الميرم» عددهم ٨ آلاف بينما عدد النازحين ٣٠ الفا.. «ابيي» السكان فيها ٥ آلاف بينما عدد النازحين ٣٥ الفا. لذلك يجب توسيع الخدمات وهذا يستدعي وضع خطة مشتركة بيننا ووزارة الرعاية الاجتماعية والنازحين لان حلولنا في الفترة السابقة كان اسعافية.

● هل هناك تدفقات جديدة من النازحين؟

ـ نحن الان رصدنا تحركات كبيرة جدا من سكان الاقليم الجنوبي في طريقهم الى جنوب كردفان لذلك نتوقع وصول اعداد اضافية من النازحين وسيصل عدد النازحين في الخريف المقبل الى المليون.

● اشارت بعض الانباء الى ان هناك منظمات اغاثة كنسية تستغل حاجة النازحين للغذاء والدواء فتقوم بتنصيرهم فهل حدث مثل هذا الامر؟

ـ نحن اعتبرنا ان منظمات الاغاثة التي جاءتنا كانت دوافعها انسانية، وحملنا الامر محمل الخير ورغم ان كثير من المنظمات التزمت بتقديم الخدمات فقط، الا اننا رصدنا بعض التجاوزات. وللخروج من هذا المأزق اعددنا خطة عمل جمعنا فيها كل المنظمات العاملة في مجال الاغاثة وجعلنا بيننا وبينها جهة منظمة هي الهلال الاحمر السوداني.

قافلة من النازحين بسبب نقص الاغذية

● كثير من المراقبين يتوقعون ان ينفجر الوضع في اقليمكم بعد فتح المدارس بسبب الموقف التمويني ما هو تعليقكم؟

ـ الموقف التمويني في كردفان ينقسم الى جزمين: الاول هو التموين المستورد وهذا يخضع لسياسات الدولة.

الجزء الثاني من المواد التموينية محلي وهو الذرة والدخن واللبن والمحاصيل الاخرى، وفي هذه المحاصيل نعيش وفرة

وخوفا من انفجار الوضع شرحنا للمواطنين ان السودان جميعه يشهد ازمة في الدقيق والسكر وقد ملكنا المواطنين الحقيقة، ومع هذا قد يستغل المعارضون هذه الازمات لاثارة البلبلة والاضطرابات.

ليكود وافق على اعطاء حزب العمل حقيبتين رئيسيتين

القدس المحتلة ـ رويتر: قال وزير من تكتل ليكود الذي يتزعمه اسحق شامير رئيس الوزراء امس ان حزبه مستعد لاعطاء وزارتين رئيسيتين لحزب العمل في محاولة تشكيل ائتلاف حكومي جديد واسع النطاق.

وقال موشي كتساف وزير العمل في حكومة شامير التي تولت السلطة حتى الانتخابات غير الحاسمة التي جرت في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اننا الان اكثر سخاء. نحن مستعدون لاعطاء وزارتين رئيسيتين لم نكن مستعدين لاعطائهما من قبل.

ولم يحدد كتساف الوزارتين ولكن حزب العمل طالب في المفاوضات التي تلت الانتخابات بالحصول على اثنتين من الوزارات الثلاث الرئيسية وهي وزارات الخارجية والدفاع والمالية. وقد قطع حزب العمل المفاوضات في الاسبوع الماضي.

وقال اعضاء متشددون في تكتل ليكود مثل اريل شارون وزير التجارة ان الدخول في ائتلاف جديد مع حزب العمل الاكثر اعتدالا سيضعف قدرة اسرائيل على احتواء الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ اكثر من ١١ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

فكرة

مصطفى أمين

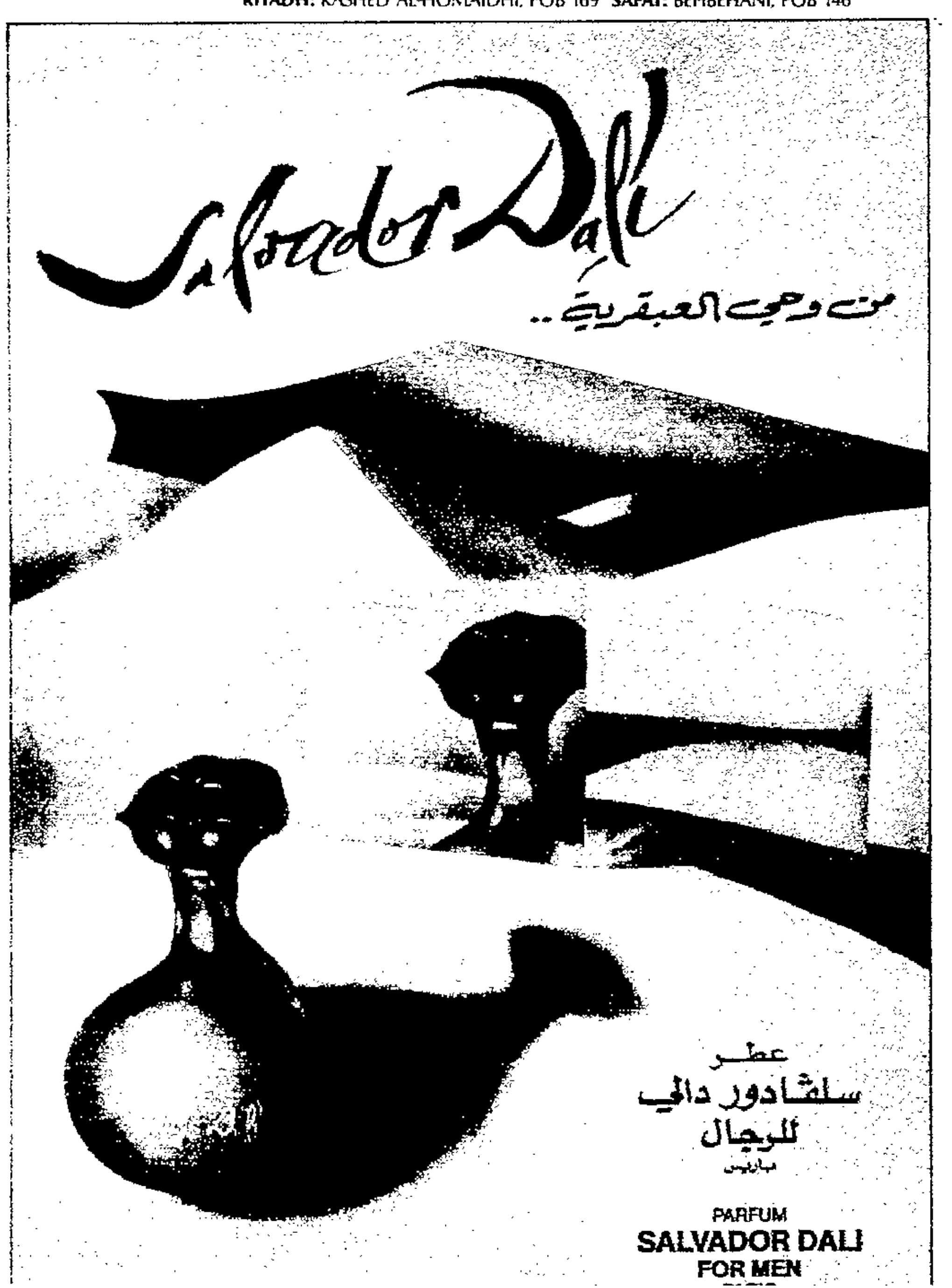
الرفض الامريكي لمنح ياسر عرفات تأشيرة دخول لحضور الامم المتحدة هو لطمة لجهود السلام، وقبل هذا هو لطمة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط.

ومن السخرية بعقولنا ان يقول بيان وزارة الخارجية الامريكية ان لديها ادلة مقنعة بأن ياسر عرفات ارهابي.. ونحن نعرف ان ياسر عرفات ليس ارهابيا بل هو مناضل من اجل حق شعب فلسطين في تقرير المصير. وهو حق نادى به الدستور الامريكي ونادى به الرئيس ويلسون ونادى به الرئيس روزفلت صاحب شعار الحريات الاربع ونادى به ميثاق الامم المتحدة!

ولم يثبت ان ياسر عرفات ارهابي. وانما ثبت ان اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل ارهابي. وانه اشترك شخصيا في جرائم قتل. وقد اعترف بنفسه بهذه الجرائم فهل منعته الولايات المتحدة من دخول امريكا وهل اعترضت على حضوره الجمعية العامة للامم المتحدة. ولقد اطلقت بريطانيا على غاندي انه ارهابي. ومع ذلك جلست تفاوضه في لندن في مؤتمر المائدة المستديرة. واطلقت بريطانيا على جورج واشنطون انه ارهابي لانه طرد الجيش البريطاني من امريكا. واطلقت بريطانيا كذلك على نهرو انه ارهابي ويشجع على قتل البريطانيين في الهند. ولم يعترض احد على دخوله امريكا عشرات المرات. وقد اعترض الانجليز على النقراشي لانه ارهابي وقدموه الى محكمة الجنايات وحكمت ببراءته ومع ذلك لم تعترف بريطانيا بهذه البراءة ورفضت دخوله الوزارة عدة مرات ان اغلبية زعماء العالم الذين حضروا اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة اتهموا اثناء نضالهم من اجل الاستقلال وتحرير بلادهم من الاستعمار بانهم ارهابيون. وسوف يدخل ياسر عرفات امريكا كما دخل كل زعماء الحرية الذين اتهموا بالارهاب.

وهذا القرار سوف يسيء الى سمعة امريكا في العالم كله لا العالم الاسلامي فقط ولا العالم العربي فقط. وسوف يشجع الذين يطالبون بنقل الامم المتحدة من نيويورك الى اي بلد آخر بعد ان ثبت ان الصهيونية هي التي تحتل نيويورك وهي التي تسيطر على الامور فيها. وبعد ان ظهر ان مصلحة اسرائيل اهم من مصلحة امريكا. وان نفوذ الصهيونية في امريكا اصبح اهم من نفوذ الشعب الامريكي في امريكا

اننا نرجو ان يكون هذا القرار المرفوض هو قرار مستر شولتز وزير الخارجية الذي سيترك منصبه بعد ايام، لا قرار مستر بوش الذي سيتولى رياسة الجمهورية لمدة اربع سنوات!



تفاعلات رفض التأشيرة لعرفات

بوادر أزمة بين واشنطن والأمم المتحدة وتنسيق عربي لاتخاذ موقف موحد

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع ممثلو الدول العربية في الامم المتحدة امس لبحث التحرك الذي سيقومون به بعد قرار وزارة الخارجية الامريكية عدم منح تاشيرة دخول لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقالت مصادر ديلوماسية عربية ان الاجتماع خصص لمناقشة القرار الامريكي ولتنسيق المواقف بشان التقدم بطلب رسمي الى الجمعية العامة للامم المتحدة لنقل مناقشاتها حول القضية الفلسطينية والمقرر اجراؤها نهاية هذا الاسبوع، الى جنيف بدلا من نيويورك.

وتوقعت المصادر ان يجد اي طلب عربي لنقل جلسات الجمعية العامة الى جنيف تأييدا كبيرا يضمن له غالبية اصوات الوفود. واشارت الى ان الغرض من نقل جلسات الجمعية العامة هو الرد على الرفض الامريكي من جهة، واتاحة الفرصة لياسر عرفات لمخاطبة اعضاء الجمعية العامة من ناحية اخرى.

واوضحت المصادر ان العراق طلب عقد اجتماع عاجل للجنة الدولة المضيفة، وهي احدى هيئات الامم المتحدة المكلفة ببحث الخلافات التي قد تطرأ بين الولايات المتحدة واعضاء المنظمة الدولية.

وفي حال لم يطرأ تغيير على الموقف الامريكي ينتظر ان تدين الجمعية العامة بغالبية كبيرة هذا الاسبوع قرار واشنطن رفض منح عرفات تأشيرة دخول.

ويذكر ان الولايات المتحدة ملزمة بموجب اتفاقية المقر التي تعتبر بمثابة معاهدة بمنح تأشيرة دخول الى اي شخص دعي رسميا من قبل الجمعية العامة. وكان عرفات توجه مرة واحدة الى نيويورك عام ١٩٧٤ لالقاء كلمة امام الجمعية العامة التي منحت منظمة التحرير بعد ذلك صفة العضو المراقب.

ومنذ ذلك الحين منحت الولايات المتحدة بطريقة روتينية تأشيرات دخول الى شخصيات من منظمة التحرير الفلسطينية وبصفة خاصة رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي للمشاركة في أعمال الامم المتحدة.

وصرح السيد ناصر القدوة نائب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بأن المنظمة ستحشد تأييدا لتحركات من اجل التنديد بالقرار الامريكي بوصفه انتهاكا لاتفاقية المقر التي تضمن دخول الدبلوماسيين المعتمدين والزوار.

وقال القدوة ان المنظمة ستقود المطالبة بنقل المناقشات المقررة للجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية والشرق الاوسط الى مكان اخر غير نيويورك.

واضاف انه لا يمكن عقد اي جلسة في هذا الشأن في غياب السيد عرفات. واشار الى ان الحل المحتمل هو الدعوة الى استئناف جلسة الجمعية العامة او عقد جلسة اخرى خاصة لها في مطلع العام المقبل في جنيف ـ وربما فيينا ـ حيث لا يمكن ان يواجه السيد عرفات مشاكل بشأن التأشيرة.

والمح القدوة الى ان هذه الخيارات نوقشت في اجتماع مغلق لمندوبي المجموعة العربية بالامم المتحدة امس، وهو الاجتماع الذي اعقبته جلسة للجنة العلاقات مع الدولة المضيفة التابعة للامم المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه اللجنة المؤلفة من ١٥ دولة، ويراسها مندوب قبرص قنسطنطين موشوتاس تعقد اجتماعاتها بناء على اجماع الاراء ويقتصر دورها على اصدار توصيات فقط.

الا ان المصادر العربية في نيويورك اشارت الى ان اعضاء اللجنة بدوا مستعدين لتوجيه انتقادات حادة لقرار الولايات المتحدة خاصة من جانب الاعضاء الذين يسعون الى تشجيع ودعم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اخيرا.

واشارت المصادر الى ان كارل اوجست المستشار القانوني والامين المساعد للامم المتحدة القى كلمة في اجتماع لجنة العلاقات مع الدولة المضيفة.

ومن المتوقع ان تحظى منظمة التحرير الفلسطينية ومؤيدوها بمزيد من التأييد خلال اجتماعات خاصة لحركة عدم الانحياز المؤلفة من ١٠١ دولة، ومنظمة المؤتمر الاسلامي عندما تعقد هاتان المنظمتان اجتماعاتهما.

ولم يتحدد بعد موعد الاجتماع للجمعية العامة لمناقشة مسألة التأشيرة. ولكن بات في حكم المؤكد ان تعلن الجمعية العامة تأييدا ساحقا لمنظمة التحرير الفلسطينية مثلما فعلت مرارا في وقت سابق من العام الحالي عندما حاولت الولايات المتحدة اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك.

وقد انتقد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار رفض واشنطن منح تأشيرة للسيد عرفات قائلا بأن ذلك يتناقض مع الدور الامريكي كدولة مضيفة للامم المتحدة.

وكانت العلاقات بين الولايات المتحدة والامم المتحدة قد توترت في مطلع هذا العام عندما حاولت واشنطن اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك بموجب قانون امريكي لمكافحة الارهاب صدر عام ١٩٨٧.

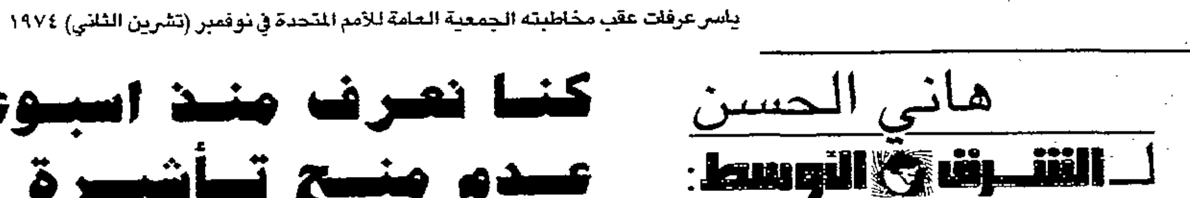
واضطرت واشنطن للتراجع بعد ان قالت محكمة امريكية ان مكتب المنظمة الذي افتتح عقب القاء السيد عرفات خطابا امام الامم المتحدة عام ١٩٧٤ يمكنه مواصلة نشاطه.

وتعززت مكانة الامم المتحدة بشكل كبير نظرا لسلسلة نجاحات بدأت بتوقيع اتفاقية في جنيف في ابريل (نيسان) الماضي تنص على انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان ووقف التدخل الخارجي في الشؤون الافغانية، ثم بالمفاوضات بين العراق وايران لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لانهاء الحرب بينهما.

وفي اعقاب ذلك اعلنت الولايات المتحدة، التي لم تدفع اقساطا من حصصها في ميزانية الامم المتحدة تبلغ قيمتها اكثر من ٣٠٠ مليون دولار وتدين بملايين اخرى لعمليات حفظ السلام، انها ستبدأ دفع بعض ديونها.

وتعتمد الامم المتحدة التي تعاني من ضائقة مالية على هذه المدفوعات في سد تكاليف مصروفاتها اليومية والمساعدة في تمويل عمليات حفظ سلام ينتظر ان تبدأ قريبا لمراقبة تسويات سياسية في ناميبيا والصحراء الغربية ستتكلف مليار دولار على الاقل.

ياسر عرفات عقب مخاطبته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤



هاني الحسن لـ «الشرق الاوسط»:

كنا نعرف منذ اسبوعين بعزم شولتز عدم منح تأشيرة دخول لعرفات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

قال السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات على أن القوى اليهودية غير المحبة للسلام اصيبت بالهلع عندما رأت أن منظمة التحرير الفلسطينية استطاعت ان تتوحد حول مشروع للسلام، الأمر الذي يمثل ضربة كبيرة للقوى المحبة للحرب والمتواجدة في اسرائيل وفي أوساط القوى الصهيونية في أمريكا.

وأضاف السيد الحسن في حديث لـ «الشرق الأوسط» تعليقاً على القرار الأمريكي بعدم اعطاء تأشيرة دخول لعرفات: «إننا كنا نعرف مسبقاً وقبل اسبوعين بعزم وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز بعدم اعطاء تأشيرة للأخ أبو عمار، وذلك ليختتم ـ أي شولتز ـ حياته السياسية مرضيا للمنظمات الصهيونية التي ضغطت بشدة للحيلولة دون وصول ابو عمار إلى نيويورك. كما كنا نعرف أن شولتز لم يكن جاداً في مبادرته الأخيرة وأنه في النهاية كان يدعم حزب الليكود في مواجهة الآخرين».

وأشار السيد الحسن إلى أن شولتز غضب غضبا شديداً عندما وقع في الاسكندرية البيان الشهير بين الرئيس المصري حسني مبارك وشمعون بيريز، إذ أن ذلك التوقيع كان يعني عملياً انتهاء القسم الخاص بالفلسطينيين في معاهدة كامب ديفيد.

وأعرب الحسن عن أسفه «لهذا الانحياز العنصري والمعبر عن كره عميق في أعماق وزير الخارجية الأمريكي شولتز للفلسطينيين»، مشيراً إلى «أن الشعب الأمريكي لن يقبل بهذا وهو الذي أثبت في الاستفتاءات الأخيرة أنه يطالب باحترام حقوق الانسان الفلسطيني. كما أن الشعب الأمريكي قد قال بأغلبية واضحة نعم للدولة الفلسطينية في استفتاءات أخيرة».

ووصف الحسن قرار وزير الخارجية الأمريكي بأنه انتهاك للقوانين المرعية، مضيفاً: «إن شولتز يجب أن يخجل لاتهام السيد ياسر عرفات بالارهاب متناسيا فضل الشعب الفلسطيني بقيادة عرفات الذي أشرف بنفسه على اخلاء آلاف الأمريكيين من لبنان، وأنه لدى منظمة التحرير خطاب شكر واضح على هذا العمل من الإدارة الأمريكية».

وقال: «إننا على أية حال نعتبر شولتز نهاية لسلسلة من الرجال، بدأت بترومان ومرت بكيسنجر، من تاريخ الادارات الأمريكية المعادية للشعوب العربية»، مشيراً إلى ان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية في إدارة جورج بوش المقبلة يبدو وكأنه امتداد لمدرسة ايزنهاور وليس لمدرسة ترومان وشولتز.



هاني الحسن

وفي رده على سؤال حول ما اذا كان الموقف الأمريكي من رفض منح عرفات تأشيرة دخول يعني رداً عملياً برفض مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة، أوضح السيد هاني الحسن أنه يعتبر ذلك رداً من إدارة ريجان لمحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة اسرائيل السياسية وخاصة سمعة الليكود والتي بسبب قرارات الدورة الأخيرة للمجلس الوطني بالجزائر منيت بهزيمة واضحة على المستوى الدولي.

فأوروبا ـ والكلام للسيد هاني الحسن ـ والشعب الأمريكي بمعظمه اضافة إلى شخصيات أمريكية مهمة وقفت مع قرارات المجلس الوطني مطالبة اسرائيل بالاستجابة للخط السياسي الذي طرحه المجلس الوطني الفلسطيني.

وأضاف: «إن الادارة الأمريكية تحاول استرداد زمام المبادرة من أيدي الفلسطينيين لتعيد الأمور إلى يد اسحق شامير وهذا دليل على العمى السياسي المصابة به. ولكنها محاولة ستبوء بالفشل وتدل على قصر نظر سياسي».

وقال: «إن التاريخ لن يتوقف إذا منع ياسر عرفات، رمز الشعب الفلسطيني، من الذهاب إلى نيويورك. ولكن إدارة ريجان اصيبت بالهلع من أن تتاح لقائد الثورة الفلسطينية الفرصة لمخاطبة الأمريكيين، والاستماع مباشرة إلى ياسر عرفات يخاطبهم بلغة السلام التي انتهجها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة».

وحول ما يقال من ان القرار الأمريكي يعد ضربة للذين يدعون للحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية، قال هاني الحسن: «إنني شخصياً لا أؤمن بأن هناك شيئاً اسمه ضربة للمعتدلين او المتشددين، لأن هناك خطأ صحيحا وخطأ خاطئاً. وهو ما عبر عنه القرآن الكريم: «وجعلناكم أمة وسطاً». أي أنكم الخط الصحيح المنتصر دائماً عندما يملك القوة اللازمة لانتزاع حقوقه، وهو ما يحدث الآن داخل الأرض المحتلة».

وأضاف: «إننا انتزعنا دولتنا على الأرض واتخذنا خطا سياسياً يكرس هذا الانتزاع ويدعمه. إن ريجان وشولتز، قدما الدعم لشامير لكي يؤمنا لنفسيهما مستقبلا هادئا مدعوماً من قبل المنظمات الصهيونية الأمريكية، ونحن ننتظر بوش وبيكر لأن الدلائل المتوفرة لدينا عنهما تشير إلى أنهما سيسلكان سلوكا آخر أكثر واقعية، مما فعلته إدارة ريجان تجاه الشعب الفلسطيني. وما يشجعنا على ذلك هو أن بوش لم ينجح بأصوات المنظمات اليهودية بل نجح اعتماداً على مراكز قوى أخرى».

واختتم هاني الحسن حديثه لـ «الشرق الأوسط» بقوله إنه ليس أمام أمريكا إلا الاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية خصوصا وأن أوروبا تعلن على لسان ميتران وثاتشر وجيفري هاو أنه لا بد للفلسطينيين من وطن. ولذا فان كسب أمريكا او انتزاع الموقف المؤيد للقضية والشعب الفلسطيني منها، هو أمر مقبل وسنحصل عليه من خلال دعم الرأي العام الأمريكي لنا».

ابو اياد لـ «الشرق الاوسط»

تجاهل امريكا للمبادرة الفلسطينية سيدفعنا الى اعادة النظر في مواقفنا

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

وصف السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قرار السلطات الامريكية برفض منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة بانه كان قرارا مفاجئا على اعتبار ان من حق من تدعوه المنظمة الدولية وامينها العام لالقاء كلمة بلاده او الجهات التي يمثلها الحصول على تاشيرة دخول.

وقال السيد خلف في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» من الكويت ان المنظمة بصفتها كمراقب يحق لها حضور دورة الجمعية وانتداب من تراه مناسبا للتحدث باسمها.

ووصف القرار الامريكي بانه ضربة موجهة الى الراي العام الفلسطيني والعربي والدولي، اضافة الى انه كشف التأثير الكبير لجماعة اللوبي الصهيوني داخل وزارة الخارجية الامريكية بشكل خاص والادارة الامريكية بشكل عام.

واتهم المسؤول الفلسطيني المسؤولين الامريكيين بانهم لم يقرأوا ما صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني من اعلانات ووثائق كانت مدار تأييد معظم المجموعة الدولية. وقال ان ما صدر عنهم هو دليل اكيد على ان الولايات المتحدة لاتزال تسير على النهج المعروف عنها في ما يتعلق بالقضايا العربية.

وقال ابو اياد انه اذا استمرت الولايات المتحدة في تجاهل المبادرة الفلسطينية للسلام فان ذلك سيدفعنا في القيادة الفلسطينية الى اعادة النظر في كل مواقفنا لاسيما تلك التي اعلنت في المجلس الوطني مؤخرا.

وقال ان العالم العربي وكتلة عدم الانحياز ودول منظمة الوحدة الافريقية عليها اتخاذ موقف موحد لمنع هيمنة الولايات المتحدة على المنظمة الدولية والتحكم بقراراتها وتوجهاتها.

واشار الى ان الهم الرئيسي يجب ان يكون تحريك الرأي العام في الدول الغربية والصديقة على العمل من اجل نقل جلسة مناقشة القضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف من اجل ان يتسنى للسيد ياسر عرفات مخاطبة المجموعة الدولية والرأي العام العالمي.

ووصف الرجل الثاني في حركة ... ردود الفعل التي صدرت عن العربية بانها ايجابية وانه يجب ان تتلوها خطوات عملية للرد على الموقف الامريكي.

صلاح خلف

ووصف المباحثات التي اجراها السيد عرفات في العاصمة الاردنية مع الملك حسين بانها كانت ناجحة ومميزة، وهي بداية تحرك فلسطيني ـ اردني نحو بلورة موقف عربي مشترك من اجل شرح القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني والوثائق التي صدرت عنه وفي مقدمتها وثيقة الاستقلال والاسس التي استند عليها في اعلان الدولة الفلسطينية.

وكشف السيد ابو اياد ان موضوع رفض منح تاشيرة دخول للسيد عرفات الى نيويورك والنتائج المترتبة عن ذلك احتلت حيزا مهما من المباحثات حيث اتفق على القيام بتحرك عربي يهدف الى نقل الجلسة من نيويورك الى جنيف.

مصادر فلسطينية لـ «الشرق الاوسط»

تأكيدات بقبول دولة فلسطين عضواً في المنظمات الاقليمية والدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرحت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» بأن منظمة التحرير الفلسطينية تلقت تأكيدات من الدول التي أعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة تفيد اعتزامها مساندة وتأييد الجهود الفلسطينية داخل المنظمات والاتحادات الاقليمية والدولية لقبول عضوية دولة فلسطين بتلك المنظمات.

واكدت المصادر أن المنظمة أخطرت كل المنظمات الاقليمية والدولية بقرارات المجلس الوطني في الجزائر بشأن اعلان قيام الدولة الفلسطينية طبقاً لقرار التقسيم ١٨١ لسنة ١٩٤٧، تمهيداً للتقدم بطلب اعتماد دولة فلسطين عضواً كامل العضوية فيها.

واوضحت المصادر أنه من المتوقع موافقة المنظمات والاتحادات العربية والاسلامية والافريقية على طلب قبول دولة فلسطين عضواً بها، وأن لجنة قانونية تدرس حاليا صيغة طلب المنظمة بشأن قبول عضوية دولة فلسطين بالمنظمات والاتحادات الدولية والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، وأن دولة فلسطين قد تصبح عضواً في منظمات واتحادات تفوق حجم عضوية اسرائيل في المنظمات والاتحادات الاقليمية والدولية.

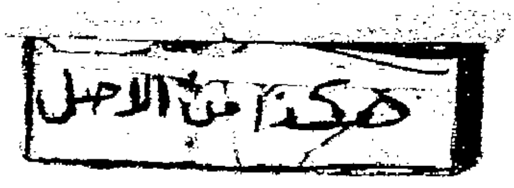
ومن ناحية أخرى، اشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية تلقت نصائح بتأجيل هذه الخطوة لحين اعلان الحكومة الفلسطينية المؤقتة وتشكيلها.

ادانة من مجلس الشعب المصري

القاهرة ـ ق.ن.أ: اعرب مجلس الشعب المصري عن أسفه العميق لقرار الحكومة الامريكية برفض منح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول لاراضيها لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة اثناء مناقشة القضية الفلسطينية.

وجاء في بيان للجنة العلاقات الخارجية بالمجلس امس ان قرار الولايات المتحدة مخالف لاتفاقية المقر للامم المتحدة الموقعة عام ١٩٤٧.

وناشد البيان برلمانات العالم مناصرة القضية الفلسطينية باعتبارها احدى قضايا التحرر الوطني، وباعتبارها حجر الزاوية في واحدة من اعقد المشاكل الاقليمية



شولتز رفض تأشيرة عرفات دون إكتراث بنصائح مستشاريه

قالت صحيفة انديبندانت ان قرار الادارة الامريكية منع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من التحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك سيهدد على ما يبدو المحاولات التي سيبذلها الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش لايجاد تسوية في الشرق الاوسط، كما انه سيعيق التعاون في مجال القضية الفلسطينية بين الولايات المتحدة وحلفائها لاسيما بريطانيا.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قد اتخذ قرار عدم منح عرفات تأشيرة دخول شخصيا يوم السبت الماضي دون ان يستشير الرئيس ريجان او وزير الخارجية الامريكي الجديد الذي سيخلف شولتز في ادارة بوش وهو جيمس بيكر - تبعا لما ذكرته مصادر في واشنطن - وعندما سئل بوش عن رأيه في قرار شولتز رفض الادلاء بأي تعليقات.

وهكذا فان هذا القرار الذي يجيء في الوقت الذي بدا فيه ان نقل مقاليد السلطة والامور من ادارة ريجان الى ادارة بوش يسير على ما يرام، يمكن ان يؤخر اي بادرة للشرق الاوسط ينوي بيكر اعلانها نظرا لرد الفعل الذي تركته الخطوة الامريكية في الدول العربية.

ويجدر بالذكر ان شولتز لديه السلطة لرفض منح التأشيرة. ولكن الولايات المتحدة ملزمة بموجب الاتفاق بين مقر الامم المتحدة والولايات المتحدة لعام ١٩٤٧ بتسهيل سفر اعضاء المنظمة الدولية الى نيويورك وتسهيل مهمتهم.

وعندما اتخذ شولتز قراره تأثر كما يبدو بما اشاره ابراهام صوفير مستشار الخارجية لشؤون «الارهاب» - الذي كان وراء الدفاع عن الغارة الامريكية على ليبيا ووراء اعتراض الطائرة المصرية التي كانت تقل خاطفي سفينة.

وتعتقد الصحيفة ان شولتز اتخذ قراره دون الاكتراث بالنصيحة التي قدمها له مستشاروه في قسم الشرق الادنى بوزارة الخارجية وبنصيحة وكيل وزير الخارجية مايكل ارماكوست الذي يعتبر ثالث اهم شخصية في الخارجية الامريكية.

ويقال ايضا ان شولتز غضب الى درجة كبيرة عندما شاهد ابو العباس يحضر مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر لانه يعتقد انه دبر اختطاف السفينة الايطالية.

وقد حاولت الحكومات الغربية وبينها بريطانيا اخيرا اقناع الولايات المتحدة بأن تنتهج خطا اكثر ايجابية تجاه التحولات الاخيرة في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن قرار شولتز يعتبر رفضا منه لمناشدة تاتشر في هذا الصدد عندما زارت واشنطن قبل عشرة ايام.

ويجدر بالذكر ايضا ان اسرائيل كانت قد طلبت الى الادارة الامريكية يوم الجمعة الماضي عدم منح عرفات تأشيرة الدخول.

انديبندانت



قرار شولتز عدم منح عرفات تأشيرة الدخول ضربة للاعتدال.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في عناوينها الرئيسية . اذ تناولت كل منها تقريبا خبرا مختلفا عن الخبر الذي تناولته الصحف الاخرى. فقد نشرت صحيفة «انديبندانت» على ستة اعمدة كاملة نبأ التحركات العربية التي تهدف الى نقل مناقشات الجمعية العامة للقضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف بعد ان رفضت الولايات المتحدة منح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تاشيرة لدخول الولايات المتحدة من اجل القاء كلمته في المناقشة.

● لكن صحيفة «التايمز» تناولت في عنوانها الرئيسي الخلاف الذي يلوح في الافق - حسب قولها - بين الحكومة البريطانية وحكومة الجمهورية الايرلندية بسبب طلب بريطانيا تسليمها احد رجال الدين الايرلنديين بتهمة علاقته مع منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

● وانفردت صحيفة «ديلي تلجراف» في عنوانها الرئيسي بخبر تقول فيه أن وزير المالية نايجل لوسون بدا في تطوير مقترحات ضريبية لخفض الضريبة المستحقة على المبالغ التي يوفرها الناس في حسابات البنوك او جمعيات البناء والتوفير بنسبة اثنين بالمئة في محاولة من لوسون لجعل التوفير مغريا بالنسبة للمواطنين ولكبح جماح موجة الانفاق الاستهلاكي التي استشرت بين البريطانيين - وسيكلف هذا الاقتراح خزينة الدولة ما بين الفي مليون وثلاثة ملايين جنيه استرليني.

● لكن صحيفة الجارديان اختارت عنوانها عن خبر محلي اخر وهو ان شبكة السكك الحديدية البريطانية وشبكة المواصلات بقطارات الانفاق في العاصمة لندن بدأتا تقتربان بسرعة من مرحلة الانهيار. وسوف تحتاج الشبكتان الى برنامج استثمار عاجل.

● كذلك ابرزت الصحف البريطانية عددا من الاخبار الخارجية على صفحاتها الاولى وفي مقدمة ذلك التطورات والاضطرابات العرقية في بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي مثل ارمينيا واذربيجان ، ومناقشات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا، وتوقعات اطلاق سراح الزعيم الافريقي الاسود نيلسون مانديلا من السجن في جنوب افريقيا.

الصحف الامريكية

● أما الصحف الامريكية فقد أولت انباء القتال في بيروت اهتماما كبيرا ونشرت بعض الصور التي ظهرت فيها النساء وهن يحاولن الالتجاء الى اماكن سليمة مع بعض دوريات الجيش السوري.

● لكن وول ستريت جورنال اعطت التحركات العربية لنقل مناقشات الجمعية العامة الاولوية في عنوانها الرئيسي. ونقلت الصحيفة مع غيرها من الصحف الامريكية مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست عددا من الاخبار الخارجية وفي مقدمتها الاضطرابات في الجمهوريات السوفياتية، وتوقعات الاتجاه الذي سينهجه جورج بوش الرئيس الامريكي المنتخب بعد ان اخذ يخرج من ظل الرئيس ريجان، الذي طغى عليه حتى الان.

● ونقلت «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» في عناوين رئيسية مناقشات منظمة اوبك مع التركيز على اهمية دور المملكة العربية السعودية، بينما ابرزت كل الصحف الامريكية نبأ اول تبادل للاسرى بين ايران والعراق، واستمرار المساعي في اسرائيل لتشكيل حكومة ائتلافية.

● كذلك نالت اخبار الاراضي العربية المحتلة اهتمام العديد من الصحف.. وقالت «وول ستريت جورنال» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت النار على المتظاهرين فاصيبت اربعة وعشرين شخصا على الاقل بجروح في قطاع غزة والضفة الغربية خلال الاشتباكات العنيفة التي استمرت بين جيش الاحتلال الاسرائيلي والفلسطينيين.

صفعة قوية لجهود السلام!

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا حول قرار رفض الادارة الامريكية منح ياسر عرفات تاشيرة الدخول جاء فيه:

يمثل قرار وزارة الخارجية الامريكية رفض منح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء كلمة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، ضربة قاصمة للجهود الاقليمية والدولية المبذولة لتعزيز مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فالهدف الرئيسي لرغبة رئيس منظمة التحرير من القاء كلمة امام الجمعية العمومية يكمن في الحرص على توضيح وتاكيد تطلعات الشعب الفلسطيني في احلال السلام الشامل والعادل والتوازن، خاصة بعد قرارات الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر.

ان الادارة الامريكية لم تكتف باتخاذ موقف سلبي وغير بناء من القرارات الفلسطينية، بل اتبعت ذلك بقرارها رفض منح ياسر عرفات تأشيرة دخول الى اراضيها، مما يبين بوضوح عدم رغبة الولايات المتحدة في التعامل مع القضية الفلسطينية على اسس العدالة، وبذلك فانها تقضي على كافة الامال المعقودة على كسر طوق الجمود والركود الذي يكتنف المسيرة السلمية.

لقد اثبت القرار الامريكي الذي يتناقض بشكل صارخ مع الاتفاقية المعقودة بين الولايات المتحدة والمنظمة الدولية، على ان الادارة الامريكية تشكل العقبة الرئيسية امام الرغبة الدولية باحلال السلام في المنطقة، والى جانب ذلك فان هذا القرار يعتبر صفعة قوية لكل العرب.

لقد تجاوبت منظمة التحرير مع الشرعية الدولية ومع رغبات الغالبية العظمى من دول العالم في احلال السلام ووضع حد لادامة العنف والعنف المضاد.

وسوف تدخل ادارة الرئيس ريجان التاريخ على انها تصرفت بشكل استفزازي ضد الفلسطينيين خاصة والعرب عامة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ان الرجل الذي اتخذ قرار رفض السماح لياسر عرفات بدخول الولايات المتحدة اي جورج شولتز هو نفسه الذي وصف قبل اشهر قرار الكونجرس الامريكي باغلاق مقر بعثة منظمة التحرير في نيويورك بانه «قرار غبي» فماذا بوسع العالم ان يصف قرار جورج شولتز برفض منح تأشيرة دخول لياسر عرفات لالقاء كلمة امام الجمعية العمومية للامم المتحدة بغية دفع عجلة السلام في المنطقة الى الامام؟

سياسة اعادة البناء «بيريسترويكا» في خطر

يمثل التحرك الاخير في منطقة القفقاس خطوة عسيرة على جورباتشوف، في وقت يحتاج رئيس الاتحاد السوفياتي إلى هدوء البال كي يتفاوض مع جمهوريات البلطيق من أجل ايجاد حلول توفيقية حول الاصلاحات الدستورية في الاتحاد السوفياتي.

على الرغم من المظاهر المشتركة للمشاعر القومية فان المشاكل التي تواجه مهندس «الانفتاح» و«اعادة البناء» حاليا ذات طبيعة مختلفة، فهناك الظاهرة البلطيقية، وهي الظاهرة التي امتدت حتى وصلت إلى جورجيا ومضمونها انها تعارض السلطة المركزية وتعبر عن رغبة شعوب ذات حنين إلى الماضي حينما كانت مستقلة قبل زمن بعيد. ثم هناك النزاع في منطقة القفقاس بما فيه من خلافات عرقية واقليمية قديمة أتيح لها أن تعود للنشاط بفعل سياسة «اعادة البناء» بيريسترويكا، ولكنها لا تشكل خطرا بحد ذاتها على «الامبراطورية» السوفياتية في نزاعاتها الداخلية.

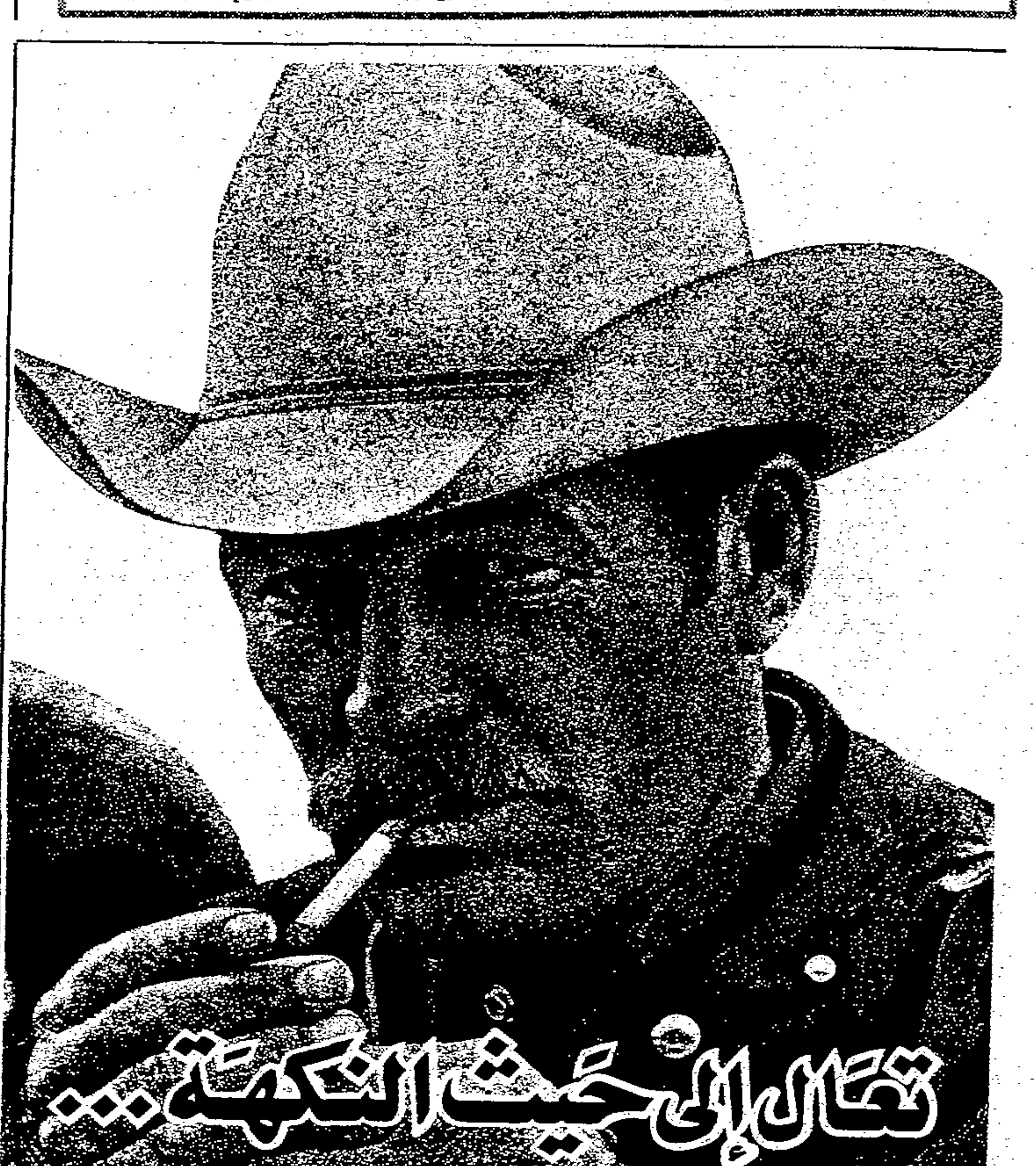
يتطلب الوضعان استجابات مختلفة، غير أن مصير احدهما لا بد أن يؤثر على مصير الوضع الآخر. وجورباتشوف في مواجهته للاستقلال الذاتي او بمعنى آخر للمطامح الانفصالية في منطقة البلطيق، نراه حتى الآن يحاول تجنب المواجهة المباشرة. ثم ان الاقتراح الذي قدمه جورباتشوف لجمع أطراف الخلاف في منطقة القفقاس والمداولة مع السلطة المركزية اقتراح ينطلق من الرغبة في اجراء الحوار ولا يمكن لنا الا الثناء عليه، حتى إذا كانت صيغة اسلوب هذا الحوار غامضة للغاية.

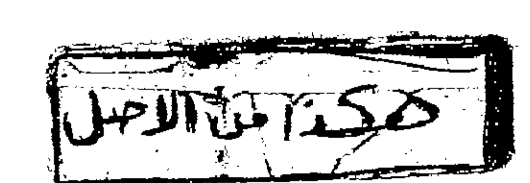
ولكن هل هناك متسع من الوقت؟

نشرت الصحيفة الخاصة بالقوات المسلحة السوفياتية «كراسنايا زفيسدا» يوم السبت الماضي كشفا بالحساب مخيفا في فحواه إذ يتناول الوضع في اذربيجان.

إن الاسلوب الذي تتطور به الامور في الايام القليلة المقبلة سيكون حاسما. فاذا لم تستطع السلطات استعادة الهدوء في منطقة القفقاس بسرعة فسوف يواجه جورباتشوف صعوبة في اقناع خصومه بجدوى «اعادة البناء».

«لوموند»





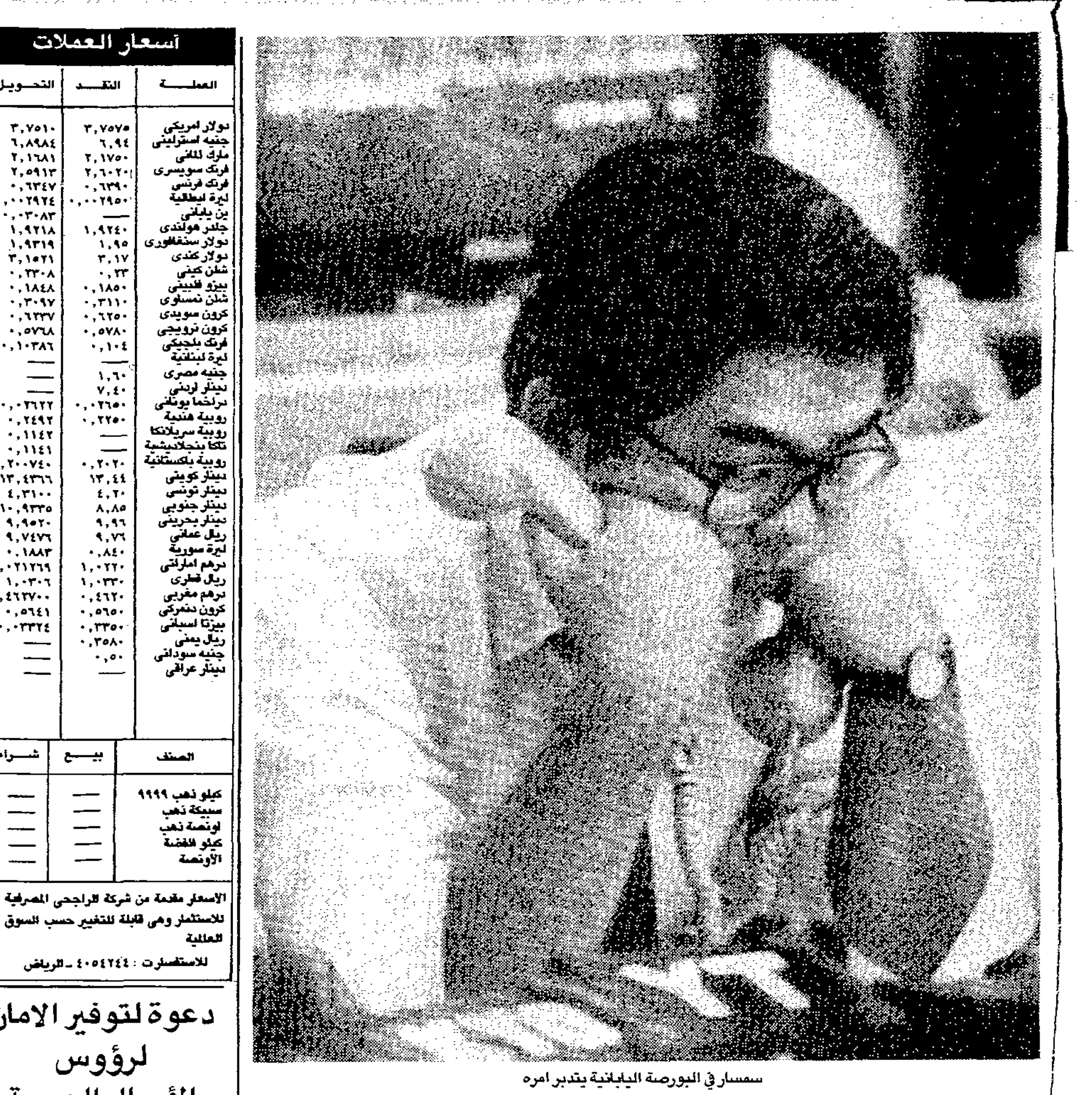
أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٤	٦,٨٩٨٤
مارك المانى	٢,١٧٥٠	٢,١٦٨١
فرنك سويسرى	٢,٦٠٢٠	٢,٥٩١٣
فرنك فرنسى	٠,٦٣٩٠	٠,٦٣٤٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٢٤
ين يابانى	——	٠,٠٣٠٨٣
جلدر هولندى	١,٩٢٤٠	١,٩٢١٨
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٣١٩
دولار كندى	٣,١٧	٣,١٥٢١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١١٠	٠,٣٠٩٧
كرون سويدى	٠,٦٢٥٠	٠,٦٢٣٧
كرون نرويجي	٠,٥٧٨٠	٠,٥٧٦٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤	٠,١٠٣٨٦
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٠	——
دينار اردني	٧,٤٠	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٢٢
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٤٩٢
روبية سريلانكا	——	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٤	١٣,٤٣٦٦
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣١٠٠
دينار جنوبي	٨,٨٥	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٩	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦٢٧٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٤١
بيزتا اسباني	٠,٣٣٥٠	٠,٠٣٣٢٤
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	——
جنيه سوداني	٠,٥٠	——
دينار عراقي	——	——

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الأونصة	——	——

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



سمسار في البورصة اليابانية يتدبر امره

لتنشيط البادرة الفردية والاستثمار والتصدير

خطة للاصلاح الضريبي في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وضعت الحكومة التونسية مشروعا للاصلاح الضريبي (الجبائي) يستهدف اقرار العدالة من ناحية، وتنشيط البادرة الفردية والرغبة في الاستثمار وتشجيع حركة التصدير من ناحية ثانية. كما يستهدف المشروع الجديد التخلص قدر الامكان من التعقيدات الادارية حتي يكون نظام الربط والتحصيل الضريبي عاملا فعالا في تنمية الثروة الوطنية.

ذلك أن قضية العدالة الجبائية (الضريبية) من أجل توزيع أفضل للثروة الوطنية بحسب الجهد الذي يبذله الأفراد أو المؤسسات، من القضايا التي طرحت مرات عديدة منذ أن تبنت تونس سياسة التخطيط العلمي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية سنة ١٩٦١.

وقد تعاملت تونس على مدى خمس خطط وطنية خماسية مع بعض التجارب لاصلاح قوانين الجباية الموروثة في معظمها ـ وبتعقيداتها العديدة ـ عن النظام الفرنسي منذ عهد الاستعمار. وقد ادت بعض هذه الاصلاحات إلى معاقبة أصحاب المبادرات والمشاريع المربحة على نجاحهم في الكسب والاثراء، ذلك أن الضرائب المسلطة على المداخيل عندما تجتاز حدا معينا، تبلغ نحو ثمانين بالمائة، مما حمل العديد من هؤلاء اما على التحايل في الاعلان عن مداخيلهم، أو إلى تعديد وسائل الانفاق، أو حتى الاحجام عن مزيد من الكسب وتنمية الثروة، مادامت الجباية ستأخذ ثمانين بالمائة من القسط الذي يتجاوز السقف.

هذا جانب من القضية، أما الجانب الآخر فهو يخص أصحاب المرتبات والأجور ممن يشتغلون في القطاع العام أو الخاص الذين تقطع الجباية من مداخيلهم بصفة مباشرة، وتحت عناوين مختلفة تجعلهم يدفعون في النهاية قرابة عشرين بالمائة من مداخيلهم إلى خزينة الدولة، في ذات الوقت الذي يستطيع فيه أصحاب المهن والحرف الحرة الذين لا يخضعون للاجراءات الجبائية المباشرة التي يخضع لها موظفو ومستخدمو القطاع العام والخاص، أن يدفعوا أقل بكثير مما تدفعه الفئات العاملة في القطاعين العام والخاص، بالرغم من أن مداخيلهم أعلى، ولكن طرق اقرارها تختلف وتساعد على تحمل عبء جبائي أقل عند التصريح بالمداخيل.

وإلى جانب ذلك هناك الاداءات غير المباشرة التي يدفعها الجمهور العريض، من خلال مواد الاستهلاك والخدمات المختلفة والتي تنطوي على نوع من الاجحاف الجبائي غير الواضح للعيان، ولكنه اجحاف يتنافى وروح العدالة الاجتماعية في تقاسم أعباء التكاليف وتقاسم الثمرات وسعياً وراء تلافي هذه السلبيات واقرار عدالة جبائية تكون أقرب ما تكون إلى فروض الانصاف، وضعت الحكومة مشروعا للاصلاح الجبائي، يستهدف اقرار هذه العدالة المنشودة، كما يستهدف تنشيط الاستثمار والتشجيع على التصدير، والتخلص بأكثر ما يمكن من التعقيدات والاجراءات الادارية الثقيلة والمتشابكة، حتى تكون الجباية عاملا فاعلا في تنمية الثروة الوطنية، على توزيعها على المساهمين في نموها، توزيعا يوفق بين العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وبين مكافأة كل جهد ومبادرة على قدر ما يبذله صاحب الجهد سواء أكان من الأفراد الطبيعيين أو الأفراد الاعتباريين.

ومن هذا المنطلق، يتجه مشروع الاصلاح الجديد إلى توحيد صيغ الاداء على المرتبات حتى تخف وطأتها على دافعي الضرائب لهذا الصنف من المنتجين. وقد تم في هذا الصدد تحديد الاداء على دخل من هذه الفئة بحيث لا يتجاوز ٥٠ بالمائة بعدما كان يصل إلى نحو ٧٥ بالمائة في بعض الفئات و٨٨ بالمائة للفئات المرتفعة الدخول. وإلى جانب ذلك تم وضع صيغ جبائية مرنة بالنسبة للتجار ولاصحاب المهن الحرة بما يخفف من اعباء الضرائب عنهم على نحو ما سيقرر تشريعيا بالنسبة للموظفين والمستخدمين في القطاعين العام والخاص، مما يجعل الجباية تنخفض بنسبة تقارب ٩ بالمائة بصفة عامة لفائدة المستخدمين وتنخفض بالنسبة لاصحاب الصناعة والتجارة بما يتراوح بين ٤٥ و٤٩ بالمائة.

دعوة لتوفير الامان لرؤوس الأموال العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

دعا المجلس القومي المصري للانتاج والشؤون الاقتصادية إلى وضع ميثاق عربي يكفل الامان لرؤوس الأموال والخبرات العربية المستثمرة في الاستغلال الزراعي والانتاج الحيواني على الأرض العربية.

وأكد المجلس في التقرير، الذي أعده حول التكامل الغذائي على مستوى الوطن العربي، ضرورة النظر في انشاء لجنة من الخبراء الزراعيين والاقتصاديين يمثلون الدول الأعضاء بها.

وأوضح التقرير أن هذه اللجنة تتولى وضع أسس التكامل وإدارته واقرار المشروعات ووسائل تدبير الاستثمارات والعمالة والخبرات الفنية اللازمة لها بما يوفر للعرب أسباب الأمن الغذائي في المستقبل القريب والبعيد.

وطالب د. محمد عبد القادر حاتم، المشرف العام على المجالس المصرية القومية المتخصصة، باعتبار موضوع التكامل الغذائي بين الدول العربية من الموضوعات التي تنأى عن أية خلافات سياسية، ولا تتأثر بما يحدث في هذا المجال أو غيره من المجالات من اختلافات في الرأي.

وأوضح أن الدول العربية تواجه تزايداً ملحوظاً في احتياجاتها للمواد الغذائية مما يدفعها إلى استيراد كميات كبيرة من هذه المواد سنويا لتوفير الأمن الغذائي لسكانها، رغم أن مواردها تكفل انتاج الغذاء اللازم لها.

مصر : المياه المتوفرة كافية لري مليون وربع المليون فدان اضافي

القاهرة ـ ق. ن. ا: اعلن المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية المصري ان هناك مياها متوافرة وكافية لري مليون و٢٦٥ الف فدان جديدة غير ما زرع هذا العام والعام الماضي اي تعطي الخطة الخمسية الثانية والخطة الخمسية الثالثة لاستصلاح الاراضي.

وقال امام مجلس الشعب المصري الليلة قبل الماضية ان محطة كهرباء السد العالي تعمل الان بكفاءة وان حصة مصر من مياه النيل زادت عن العام الماضي بحوالي ثلاثة مليارات متر مكعب .. وان منسوب المياه خلف السد العالي وصل في الاسبوع الماضي الى ١٦٨,٦٥ متر مقارنة بـ ١٥١,٨٨ متر في العام الماضي.

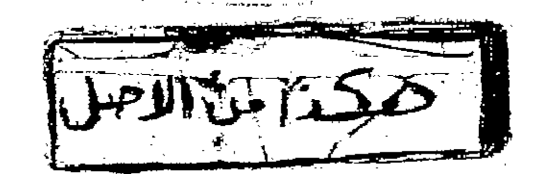
واضاف المهندس عصام راضي ان الفيضان جاء مبكرا هذا العام وأدى ذلك الى زيادة منسوب النيل من ٤٢,٤ مليار متر مكعب الى ٤٦,٣ مليار متر مكعب.

واوضح ان فيضان هذا العام عوض مصر ما سحبته من السد العالي خلال السنوات الاربع الماضية.

صفقة حبوب بين واشنطن وموسكو

موسكو ـ رويتر ـ قال متحدث باسم وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتية امس ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي توصلتا الى اتفاق جديد لمبيعات الحبوب.

ورفض المتحدث ايجور موردفينوف ان يعطي تفاصيل الاتفاق قائلا بأنه لا علم لديه بالتفاصيل.





السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي يتحدث في جلسة «اوبك» الختامية امس

امين عام الغرف السعودية لـ «الشرق الاوسط»

هدفنا قيام سوق خليجية مشتركة ونبذل الجهود للتصدي للاحتيال والعمل من الباطن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:

شهدت مدينة جدة في الفترة من ١٩ ـ ٢٠ نوفمبر «تشرين الثاني» انعقاد الاجتماع الاول لامناء ومديري الغرف العربية الخليجية الذي ناقشوا فيه العديد من القضايا المهمة التي تخص نشاط الغرف على الساحة الخليجية. وقد التقت «الشرق الاوسط» على هامش الاجتماع بالسيد عبدالله الدباغ الامين العام للغرف السعودية حيث تناول الحديث ما دار في الاجتماع وزيارة وفد رجال الاعمال ومقاولي دول مجلس التعاون للجمهورية العراقية وعمليات الاحتيال من قبل اشخاص متمرسين او شركات وهمية وقال السيد الدباغ ان هدفنا الرئيسي الآن هو قيام سوق خليجية مشتركة ونحن نبذل جهودا كبيرة في الوقت نفسه للتصدي لعمليات الاحتيال والعمل من الباطن. وفيما يلي نص الحوار:

● هل كانت هناك مواضيع محددة دارت حولها مناقشات الاجتماع الأول لامناء ومديري الغرف العربية الخليجية؟

ـ كل المواضيع التي نوقشت تهدف الى توحيد آراء الغرف الخليجية التي تربطها علاقات مميزة وبرامج عمل تساعد على نهضة الغرف والوصول الى الاهداف التي تسعى اليها في تحقيق اكبر قدر من التنسيق الاقتصادي واشتراك رجال الاعمال الخليجيين والغرف في الانشطة الاقتصادية لدول الخليج العربية بما فيها الجمهورية العراقية الشقيقة.

● هل تمت مناقشة عمليات الاحتيال التي تتعرض لها الشركات الخليجية من محتالين وشركات وهمية؟

ـ لم تكن هناك مناقشة كاملة، وانما كان البحث عن صيغة تعاون اكبر بين الغرف على المستوى الثنائي او العام للتأكد من بعض الوثائق التي تأتي ممهورة بأختام الغرف وكيفية منع حصول عملية التزوير. واتفقنا على ان يتضمن جدول الاعمال في كل اجتماع من الاجتماعات المقبلة على هذا المستوى نقطة واحدة تثري بحثا وتناقش مناقشة ضافية تغطي جميع جوانبها، وان شاء الله سيكون موضوع الاحتيال بكافة اشكاله هو نقطة البحث في احد اجتماعاتنا المقبلة، خاصة وان الدول الخليجية ورجال الاعمال الخليجيين مستهدفون في هذا المجال، وقد حدثت عمليات احتيال كثيرة، مما اضطرنا لتحذير التجار عن طريق الاعلانات في الصحف والمجلات لمواجهة عمليات الاحتيال المختلفة.

● لماذا لا يكون لدى الغرف قائمة بأسماء الشركات الحقيقية والمعروفة تزود بها التجار؟

ـ الغرف دائما مستعدة ولديها قائمة بالشركات ورجال الاعمال في مختلف الدول وهذا طبعا جزء من كل، فدولة مثل امريكا بها من الشركات ما يقدر بمئات الالوف، من الصعب الاحاطة بمعلومات عن كل شركاتها، لكن لدينا عدة طرق للتأكد من مصداقية الشركة التي نرغب بالتعامل معها، وعدة طرق ليتأكد التاجر او رجل الاعمال من صحة العملية التي يقوم بها، فالحرص مطلوب اولا، كما ان خطاب الاعتماد يجب ان يحتوي على مواصفات دقيقة للبضاعة اضافة الى ضرورة تعيين شخص يسمى «الفاحص» للتأكد من ان البضاعة المشحونة مطابقة للمواصفات المطلوبة. اذن التيقظ يجب ان يكون كاملا عند التعامل مع شركة ما لأول مرة لأن هناك شركات وهمية وأخرى لا تفي بوعودها.

وأعود فأؤكد ان الغرف التجارية بالمملكة العربية السعودية مؤهلة من خلال وجود مراكز المعلومات لديها والمستشارين لتقديم النصيحة لرجل الاعمال في كيفية التعامل مع الدول الاخرى اذا لم تكن لديه الخبرة الكافية.

● العمل من الباطن باسم المواطن ولحساب المقيم كيف يمكن معالجته؟

ـ هذه ظاهرة واقعة ومؤلمة يقوم بها اشخاص من ذوي النفوس الضعيفة يتسترون بها على الاجانب المقيمين بصفة وحيدة هي فتح سجل تجاري يعمل به الاجنبي منافسا للمواطنين والشركات الوطنية مقابل ان يعطي صاحبه مبلغا معينا كل شهر. ونحن نحاول عن طريق التوعية وفرض الجزاءات بقدر الامكان من قبل لجان مشكلة لهذا الغرض مكافحة هذه الظاهرة، ونأمل ممن وقعوا في هذا الشراك ان يعودوا لضمائرهم ويقلعوا عن هذه الظاهرة التي تضر باقتصاديات البلد وسمعته.

هكذا من الاصل

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هـ

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	ليبيا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،١٨	٥،٢٢	٤،٥٤	٤،٥٤	٥،٠٠	٤،٣٦	٥،٣٩	٥،٤٠	٤،٥٩	٥،٣١	٤،٤٨	٤،٣١	٥،١٠	٤،٥٩	٤،٥٠	٥،١٣	٦،٣٠	٥،٠٥	٥،٤٧	٥،٤٠	٦،٣٢	٥،٣٧	٦،٣٠	٦،٤٠	٦،٠٩	٥،٣٤
الشروق	٦،٤١	٦،٤٧	٦،١٩	٦،١٩	٦،٣١	٦،٠٦	٧،١٠	٧،١٢	٦،٢٣	٦،٥١	٦،١٨	٦،٠١	٦،٣٠	٦،٠٩	٦،١٦	٦،٤٣	٨،٠٦	٦،٣٣	٧،١٩	٧،٤٠	٨،١٩	٧،١٥	٨،١٩	٨،١٥	٧،٥٤	٧،٢٠
الظهر	١٢،٠٩	١٢،١٠	١١،٣٩	١١،٤٢	١١،٤٣	١١،٣٨	١٢،٣١	١٢،١٥	١١،٣٦	١٢،١٨	١١،٣٣	١١،٣٦	١١،٥٩	١٢،٠٢	١١،٢٤	١١،٥٦	١٢،٥٤	١١،٣٦	١٢،١٥	١١،٥٠	١٢،٤١	١٢،٠٠	١٢،٣٣	١،٠٥	١٢،٢٥	١١،٤٤
العصر	٣،١٦	٣،١٢	٢،١٨	٢،٤٣	٢،٣٥	٢،٥١	٣،٠٠	٢،٤٥	٢،٣٠	٣،٢١	٢،٢٩	٢،٢٨	٣،٠١	٣،٠٢	٢،١٣	٢،٢٩	٣،٢٠	٢،١٨	٢،٤٩	٢،٠٠	٢،٤٠	٢،٢٣	٢،٢٤	٣،٣٣	٢،٣٥	١،٤٧
المغرب	٥،٣٨	٥،٣٤	٤،٣٨	٥،٠٥	٤،٥٥	٥،٢٠	٥،٢٣	٥،٠٦	٤،٤٩	٥،٢٥	٤،٤٩	٤،٤٥	٥،٢٣	٥،٣٥	٤،٣١	٤،٥٩	٥،٤٠	٤،٣٧	٥،٠٩	٣،٥٨	٥،٠١	٤،٤٣	٤،٤٤	٥،٥٣	٥،٥٥	٤،٠٧
العشاء	٧،٠٨	٧،٠٤	٥،٥٨	٦،٢٥	٦،١٧	٦،٣٩	٦،٥٢	٦،٣٥	٦،١١	٧،٠٥	٦،١٨	٦،١٥	٦،٤٨	٦،٣٥	٥،٥٨	٦،١٩	٧،١١	٦،٠١	٦،٣٦	٥،٥١	٦،٤١	٦،١٦	٦،٣٧	٧،٢٢	٦،٣٤	٥،٤٧

مناظرات الشرق الأوسط

المناظرة الثانية

الموضوع

الى اي مدى خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية وما هو الدور الذي يمكن ان ينهض به في هذا الاتجاه مستقبلا؟

الى أي مدى خدم الفـ

د. حسين مؤنس

ان الاسلام دين، ولكنه في نفس الوقت فكر. ومن بين اديان البشر الكبيرة لا تجد دينا يعتمد على الفكر كما نجد في الاسلام. حتى العقيدة ـ وهي في غير الاسلام مبدأ او مبادىء يسلم بها دون مناقشة ـ تجدها في الاسلام تقوم على الفكر، فنحن عندما نقول «لا اله الا الله» نرمي من وراء ذلك الى توحيد عقيدة البشر حتى لا تقوم بينهم حروب او عداوات بسبب العقيدة، لاننا جميعا نؤمن بالله الواحد سبحانه، وهذا الايمان اساس الوحدة بين البشر، والقرآن الكريم ينص على ذلك في اكثر من موضع، بل ان الاسلام يدعو بكل وضوح مرة بعد اخرى الى ان يكون الايمان بالله الواحد دون غيره، «الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد»، وذلك دفعا لكل خلاف حول وحدانية الله التي تعني في نفس الوقت وحدة البشر، بل ان «التوحيد» في الاسلام علم يقوم على فكر ومنطق.

وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الراشدين كان العرب امة واحدة ايمانا وفكرا، وعندما رأى ابو بكر ان جماعة من العرب تريد ان تمتنع عن اداء الزكاة على اعتبار انها ضريبة كانت تؤدى لمحمد (صلى الله عليه وسلم) وتتوقف من بعده ابى ان يقبل ذلك، وعمر رضي الله عنه كان يرى ان الامتناع عن اداء الزكاة لا يستدعي الحرب، لان مقدار ما كان يعود منها على الدولة لا يكاد يذكر. رفض ابو بكر هذا الرأي وقال ان المسألة هنا مسألة مبدأ، والزكاة رمز على وحدة المسلمين، والامتناع عن ادائها يمس هذه الوحدة، ومن لا يؤدي الزكاة مرتد عن جماعة الاسلام، واعلن الحرب على هؤلاء المرتدين حتى اعادهم الى الدين. وابو بكر كان هنا مفكرا اصيلا، وعمر ايضا كان مفكرا اصيلا رغم اختلافه معه في الرأي في هذه النقطة، وكذلك كان جميع ائمة السنة ائمة فكر يعتمد ايمانهم بالله على فكر صحيح سليم. وقد روى عن مالك بن انس ان رجلا قال في مجلسه: انني اؤمن بالله دون مناقشة، فقال له مالك: «لا يا هذا.. ان ايمانك دون مناقشة او عقل لا يعجبني، وديننا لا يعرف هذا التسليم الاعمى، فاذا كانت عندك اشياء لا يقتنع بها عقلك فهاتها نتكلم فيها حتى يكتمل ايمانك».

وقد نشأ الفكر الاسلامي في حضن الايمان، وقام على الوحدة الاسلامية والوحدة العربية، فلا يكتمل الاسلام دون وحدة، ولا تجد مفكرا اسلاميا او عربيا الا وجدته مؤمنا بوحدة امة الاسلام وامة العرب، واذا كانت دول العرب قد اختلفت وتحاربت فان امة العروبة لم تختلف او تتحارب قط فلم نسمع قط ان شعب العراق حارب شعب الشام او شعب مصر، والامة الاسلامية والعربية امة واحدة. هكذا كانت وهكذا تكون اليوم، وهكذا ستكون في الغد، وقد اعجبني جدا ان الملك فهد جعل لقبه الاول: خادم الحرمين الشريفين، لان الحرمين رمز الوحدة الاسلامية العربية وخدمة الحرمين خدمة للوحدة الاسلامية العربية.

ومن البديهي في هذه الحالة ان يكون للفكر الاسلامي الدور الاول والاكبر في خدمة الوحدة العربية في الماضي والحاضر والمستقبل، وانت اذا قرأت ايا من كتب الجاحظ او المسعودي فانك تشعر أن هذين المفكرين العظيمين ما كانا يتحدثان الا الى العرب والمسلمين جميعا، لان الفكر العربي السني واحد، ولهذا فان الامة العربية والاسلامية السنية واحدة، واذا كنا نتحدث اليوم عن الوحدة العربية فان بناتها وصناعها هم المفكرون، لان رجال السياسة والحرب قد يتحاربون، ولكن المفكرين العرب دائما امة واحدة، ولهذا فنحن لا نعرف مفكرا مصريا او شاميا او سوريا او مغربيا، لانهم جميعا مفكرون عرب، وابن خلدون مثلا، وهو تونسي مغربي اندلسي عندما جاء مصر واستقر فيها عاش مفكرا عربيا وخادما القضية العروبة، وقل مثل هذا في جميع مفكري العرب من اهل السنة، وهم الذين انشأوا ما يسمى بالعالم العربي. وفي العصور الماضية كنت تجد اولئك المفكرين في رحلة دائمة للدراسة على الشيوخ في كل بلاد العروبة، فالاندلسيون كانوا ـ رغم الخلاف السياسي بين بني امية الاندلسيين والعباسيين ـ يسافرون دون حرج للدراسة على شيوخ المغرب ومصر والعراق، وابو الفرج الاصفهاني مثلا، والمفروض انه عراقي، اهدى كتابه «العقد» الى الامير محمد امير الاندلس، بل الف كتابا في فضائل بني امية، وفي كتابه «العقد» قصيدة بديعة في مديح بني امية الاندلسيين، ولم يغضب لذلك خلفاء بني العباس.

دور الحج

ولهذا فنحن ينبغي ان نذكر دائما ان مفكري العرب وكتابهم هم بناء الوحدة العربية، ومن اكبر الاسباب التي اعانتهم على القيام بهذا الدور العظيم هو الحج الى بيت الله الحرام، ومن هنا جاء الدور الحضاري العظيم لهذه العبادة الاسلامية. وقد حبب الله سبحانه وتعالى الحج الى قلوب المسلمين، فما تجد مسلما الا يتمنى ان يحج الى بيت الله الحرام، وهذه حكمة من الله سبحانه وتعالى، واذا كنا نحن نحج اليوم بالسفن والطائرات فان الناس في الماضي كانوا يحجون على الجمال واحيانا على الاقدام، وكان القيام بالحج يعرض الانسان لاخطار شتى، فقد كانت الطرق غير مأمونة واللصوص كثيرين، ومع ذلك فما توقف المسلمون عن الحج عاما واحدا وكان الاندلسيون يقطعون الوف الكيلومترات في بلاد كلها اخطار، وكانت الاخطار في بلاد الحجاز نفسها كثيرة جدا، ومع ذلك فقد كان الناس يغامرون بحياتهم واموالهم للقيام بزيارة بيت الله الحرام. والرحالة المعروف ابو الحسين بن جبير وجد ان طريق الحج عن سبيل الشام مقطوع بسبب الحروب الصليبية واحتلال الفرنجة لارض فلسطين، فحج اول مرة عن طريق قوص وعيذاب وهناك عبر البحر الاحمر رغم المخاطر البالغة

هكذا من الاحمل

تظاهرة ثقافية مغربية في معهد الدراسات الشرقية بلندن

حوار مستمر بين الاكاديميين مغاربة وبريطانيين

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من طلعت المرصفي:

بالاشتراك مع جامعة محمد الخامس بالرباط اقامت كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن يوم الجمعة الماضي ملتقى ثقافيا حول العلاقات المغربية مع اوروبا في الماضي والحاضر والمستقبل. ساهم فيه من الجانب المغربي الاساتذة محمد المنصور ومحمد قنبيب وابراهيم بوطالب. ومن الجانب البريطاني سفير المملكة المتحدة في المغرب السيد جون شيكسبير. والاساتذة. الدكتور مايكل بريت DR. Micheal Brett من معهد الدراسات الشرقية والافريقية. والمتخصص في تاريخ افريقيا الشمالية والذي زار عددا كبيرا من الجامعات في منطقة المغرب العربي حيث تناول في محاضرته بالملتقى استعراضا لاسس العلاقات التاريخية بين المغرب واوروبا. وجون ماركس John Marks الكاتب المحلل في مجلة «ميد MEED» والمتخصص في قضايا شمال افريقيا متحدثا عن «المغرب في المنظور الاوروبي». ومايكل ساتون المحلل بوحدة الشؤون الاقتصادية بدار الايكونومست متناولا افاق النمو الاقتصادي في المغرب حتى عام ١٩٩٢.

وفي بداية الملتقى القى سفير المملكة المغربية السيد عبد السلام زنيند كلمة اشار فيها الى اهمية الموقع الجغرافي الذي تحتله المملكة على الضلع الشمالي الغربي للقارة الافريقية والاستشهاد بوصف العاهل المغربي الحسن الثاني الى تلك الاهمية في كتابه «التحدي» بأن «المغرب يشبه شجرة تمتد جذورها المغذية امتدادا عميقا في التراب الافريقي وتتنفس بفضل اوراقها التي يقويها النسيم الاوروبي».

واضاف السيد زنيند اعتقاده بأن هذه الشجرة لا تكسرها العواصف او الاعاصير لانها تستمد قوتها وثباتها من مشاعر الصداقة والاخاء المتبادل بين الشعوب، ولا ادل عن هذا من ان المغاربة حاربوا خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية الى جانب الاوروبيين لحق التسلط والدفاع عن الحرية والديمقراطية.

ومنذ ان استرجع المغرب استقلاله وهو يبذل قصارى جهده لتوسيع وتقوية علاقاته مع اوروبا. وفي هذا الاطار لا بد وان اشير الى ان قرابة مليون مغربي يقيمون في هذه القارة ملتزمين بالشرعية واحترام القوانين، كما يتابع حوالي ٣٠ الف طالب مغربي دراساتهم في مختلف الجامعات، والمعاهد العليا الاوروبية.

كما لا يخفى ان اعدادا كبيرة من مثقفينا تشبعوا خلال العقود الاخيرة بالثقافة والتكنولوجيا الغربيتين، على ان هذا لم يثنهم عن التمسك بحضارتهم وعقائدهم، وحتى اولئك الذين لم يستفيدوا من هذين التأثيرين الايجابيين مباشرة يستطيعون ان يتتبعوا مجرى الاحداث في اوروبا عن طريق الكتب والمجلات والصحف والقنوات التلفزية الاوروبية التي يمكنهم قراءتها او مشاهدتها في المغرب.

وعلاوة على هذا فان ما يقرب من ٥٠ الف اوروبي يعيشون في المغرب ويساهمون في تقدمه، كما اننا نستقبل مليونا وثلاثمائة الف سائح اوروبي في السنة. والأمل معقود على ان يتضاعف هذا العدد في السنوات القادمة».

وعن العلاقات التجارية المغربية مع دول المجموعة الاوروبية اشار السفير المغربي الى انها قد تطورت بخطى واسعة في العقدين الاخيرين بفضل العلاقات التاريخية الطيبة التي تربط بين المغرب وبين بلدان هذه المجموعة وعلى مختلف الاصعدة الثقافية والسياسية والاجتماعية. فالسوق الاوروبية المشتركة، تزود المغرب بما يقرب من ٦٤ في المائة من مجموعة وارداته كما تحصل بلدان المجموعة الاوروبية على ٥٨ في المائة من صادراته. فيما بلغ حجم المبادلات التجارية بين المملكة المغربية وبلدان هذه المجموعة في عام ١٩٨٧ مليارين وثلاثمائة الف جنيه استرليني.

اما عن العلاقات القانونية بين المغرب وبلدان اوروبا الغربية فانها تعود الى عام ١٩٦٩ حين وقع الطرفان على اتفاقية التعامل، وفي عام ١٩٧٦ تم التوقيع على اتفاقية التعاون، رغم ان نتائج هاتين الاتفاقيتين لم تكونا في مستوى القيمة العالية للعلاقات الثقافية والسياسية السائدة بين الجانبين المغربي والاوروبي الامر الذي ادى الى دخول المغرب في مفاوضات مكثفة مع منظمة السوق المشتركة، توجت بتوقيع ثلاث اتفاقيات في ٢٧ مايو من العام الحالي (١٩٨٨) تتعلق بالشؤون الصناعية والاقتصادية والصيد البحري.

● وبمقتضى الاتفاقية الاولى تعطى المنتوجات المغربية نفس الحقوق التي تتمتع بها مثيلاتها الاسبانية والبرتغالية.

● وتنص الاتفاقية الثانية على برنامج لمدة خمس سنوات ترمي الى تشجيع المشاركة المغربية في مختلف المجالات الاقتصادية.

● وتخول الاتفاقية الثالثة لأوروبا ولمدة اربع سنوات الحق في الصيد في المياه الاقليمية المغربية.

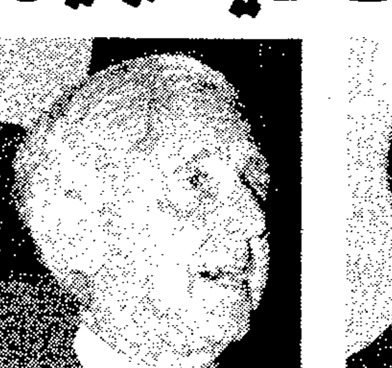
وهي الاتفاقيات المجحفة بالمغرب اذا اخذت بعين الاعتبار نصوصها لما تشكله من مخاطر تطرحها سياسة السوق الاوروبية الموحدة على الاقتصاد المغربي. ولعل التساؤل الذي يطرح نفسه الآن هو ماذا سيكون مصير منتوجاته الفلاحية والصناعية بعد عام ١٩٩٢؟ وكيف سيحصل المغرب على ما سيحتاجه من عملة صعبة لشراء وارداته اذا ما اغلقت اوروبا اسواقها امام منتوجاته؟؟

وعن جانب من هذه الردود على هذه التساؤلات التي طرحها السيد عبد السلام زنيند سفير المملكة المغربية في لندن يقول مايكل ساتون المحلل بوحدة الشؤون الاقتصادية بدار الايكونومست وفي معرض تناوله لابعاد النمو الاقتصادي في المغرب حتى عام ١٩٩٢ «ان الحقيقة الاولى والتي تشكل حجر الزاوية في علاقات المغرب مع بلدان المجموعة الاوروبية تبرزها عدة عوامل لها من الاهمية التي لا يجوز تجاهلها ومجمل هذه العوامل تستند الى خلفيات العلاقات الضاربة في الزمن لعدة عقود بعيدة.

فبالنظر الى علاقة المغرب مثلا مع فرنسا وحجم التبادل التجاري بينهما لم يطرأ عليه اي تغيير خلال السنوات الاثنتين والثلاثين الماضية وحتى الجمهورية الفرنسية الخاصة لم تبذل حكومتها اية جهود لمنح مزيد من الخصوصية في تعاملها على الصعيدين الاقتصادي والسياسي للمغرب على الرغم من ان نصف الصادرات السنوية المغربية توجه الى بلدان اوروبا الغربية بالاضافة الى عائداتها من السياحة الاوروبية ومدخرات المهاجرين المغاربة في فرنسا. وانه وازاء هذه العوامل وغيرها لا ارى اي مدعاة للقلق او المخاوف من تأثر الصادرات المغربية الى الاسواق الاوروبية الغربية ما بعد عام ١٩٩٢ وعلى ضوء عدم تأثرها خلال العقود الماضية».

فيما اضاف الاكاديميون المغاربة عمقا آخر معادل في مجالات العلاقات الثقافية والسياسية الى ابعاد العلاقات التجارية بين المغرب ومجموعة البلدان الاوروبية الغربية والتي تبرز في مجملها وبغض النظر عن التفاصيل الموسعة التي اوردها المحاضرون البريطانيون ملامح واضحة في مفاهيم الخصوصية في العلاقات التي تساعد على تطويرها وتعميقها لغات الحوار الموضوعية المتنامية في السنوات الاخيرة بين المسؤولين المغاربة ومسؤولي الحكومات الاوروبية الغربية، وكذلك الاكاديميين والمفكرين من كلا الجانبين.


عبد السلام زنيند
السفير المغربي لدى بريطانيا


جون شيكسبير
السفير البريطاني لدى المغرب

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

كان اسفي كبيرا عندما وجدته يفتح باب المستودع الكبير الذي ذهبت اليه لاصلاح سيارتي. فرحت برؤيته فرحا شديدا، وذكرت له اسمي فتذكرني وعانقني عناق الاب لابنه، ولكنني تأسفت عندما رأيت هذا الرجل الذي رفعته خلال اعوام الطفولة الى مصاف الابطال يعمل بالمدينة غفيرا لمستودع للسيارات.

تقدم به العمر ولكنه لم يصل الى مرحلة الشيخوخة بعد. لايزال محتفظا ببنائه الجسماني القوي وقامته الطويلة ذات الهابة والوقار. معتمرا طاقيته الريفية الحمراء باسلوبه المتميز الذي ينحرف بها قليلا نحو الشمال.

وبرغم فارق السن فقد كان صديقا لوالدي الذي يكبره عدة اعوام، وكان والدي يتحدث كثيرا عن شهامته وشجاعته وقدرته على مجابهة الاهوال. كما كان اهل القرية والارياف التي تجاورها يذكرون اعماله كانها الاساطير. فما داهم السيل بيتا الا وكان هو بطل الانقاذ، ولا تعرض انسان يعرفه لمحنة او مشكلة، الا وكان هذا الرجل اول من يأتي للعون والمساعدة، وكان حضوره اثناء الخصومات التي تنشأ خلال مواسم الحرث يبعث الرهبة والمهابة ويعجل بحسم الخلافات. وكثيرا ما يختار اثناء الحرث ارضا جبلية تحتاج لجهد وعناء فيزيل احجارها ويقتلع النباتات التي تفسد الزرع ثم يحرثها تاركا الارض السهلة التي حازها في البداية الى واحد من كبار السن في القرية او الى غريب جاء يستعطف اهل الشهامة اشبارا يزرع فوقها قوتا لاولاده. ولذلك انطبعت ذكراه في ذهني كاحد الرجال الكبار الذين يتناقل الناس ذكرهم ويعترفون بفضلهم ويتحدثون عنهم بحب واعجاب كبيرين.

كان كدري عظيما وانا ارى هذا الرجل الكبير يزاول مهنة صغيرة كهذه المهنة ويقف على باب المستودع يستقبل اناسا لا يعرفون شيئا عن تاريخه ولا يدركون المكانة الكريمة التي كان يحتلها بين اهله. ولاشك انه هو ايضا يحس بكدر يشابه كدري من اجله ويدرك ان حاله هنا يختلف كثيرا عن حاله في قريته ولذلك فهو يفتح الباب ويقفله في صمت ثم يعود الى غرفة صغيرة ملحقة بالبوابة ليجلس هناك وحيدا وغريبا في هذا العالم الذي لا يشبه عوالمه. لقد جاءت التحولات الاجتماعية الكبيرة تقذف به بعيدا عن محيطه وبيئته ومجالات خبرته ومواهبه وبعيدا عن اهله الذين يعرفون قيمته، وترمي به في هذا المستودع الغريب عن روحه ووجدانه.

كنت اريد ان اسأله لماذا؟ لماذا قايض تلك الحياة الكريمة بهذه الحياة العقيمة العاطلة التي تسد كل المنافذ امام كفاءاته وقدراته؟ لماذا استبدل مكانة السيد في ارضه وبين اهله بمكانة الخادم في ارض الاخرين؟

ولكن الاسئلة كانت تتوقف في حلقي. لانني اعرف ان القضية اكبر مما يريده او يتمناه الافراد مهما كان الواحد منهم قويا، عظيم البناء، وعظيم الارادة، ومشهودا له بالرجولة والشهامة والشجاعة كهذا الرجل.

وبرغم سعادتي وانا التقي به الا ان مشهده وهو يقف على ذلك الباب كان فوق قدرتي على الاحتمال فصرت امتنع عن الذهاب بسيارتي الى ذلك المستودع.

انني احد الذين يباركون هذه التحولات الكبيرة التي تشهدها مجتمعاتنا. وما يرافقها من تحديث للمجتمع العربي الذي يرتدي ثوب التمدن والتحضر.

ولكن هذه التحولات لا تأتي دون ثمن يدفعه الناس، انها تأتي وتجلب معها بعض الجوانب السلبية التي تملأ قلوبنا بالكدر والاحزان. وكان مشهد ذلك الرجل وهو يقف صامتا، ووحيدا، وغريبا على باب ذلك المستودع من اكثر الجوانب بؤسا واعظمها ثقلا على القلب والوجدان.

رحيل عميد الموسيقى الاندلسية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فقدت الموسيقى الاندلسية احد اقطابها بوفاة الفنان مولاي أحمد الوكيلي الذي وافاه الاجل المحتوم في الرباط عن عمر يناهز الثمانين.

ويعتبر الفنان الراحل في نظر البعض واحدا من الاقطاب الثلاثة الاحياء الى جانب كل من محمد العربي التمسماني وعبد الكريم الرايس، بينما يعتبره الآخرون عميد الموسيقى الاندلسية بلا منازع. وقبيل وفاته، كان الراحل يرأس جوق الاذاعة والتلفزيون للطرب الاندلسي.

تعلم الفقيد مبادىء الموسيقى الاندلسية على يدي والده في مدينة فاس حيث ولد عام ١٩٠٩ وعمق معارفه على يد الشيخين الكبيرين الراحلين محمد البريهي ومحمد المطيري، ومع اهتمامه بمواصلة دراسته في جامع القرويين التحق بجوق الشيخ محمد البريهي بفاس، وعمل به عازفا على العود، وانتقل الى الشمال حيث أسس «جمعية اخوان الفن» عام ١٩٤٠.

اضاءة

د/ مرعي مدكور

اتجاه واحد!

صحافتنا العربية ليست ـ فقط ـ صحافة عواصم، لكنها (اضافة الى ذلك) صحافة اتجاه واحد واختيار واحد نحو المجهول: «القارىء...!!

لماذا؟

ابحث عن مثير لفضولك الفكري ونقب عنه في جرائدنا ومجلاتنا. سيعييك البحث وسيرتد بصرك في غاية الحزن. فالمسألة اتجاهات وانتقاءات واختيارات دون اعتبار لقنوات التغذية الراجعة من الجمهور، واصبح القارىء صاحب الحق في الاختيار والانتشار مجرد مطالع لآراء وتوصيات وقرارات وحشد معلومات وصناعة هالات ومهابات واعتبارات ـ في اغلبها ـ بعيدة البعد كله عنه..

تبحث عن القارىء في صحفنا العربية، تجده في دهاليز الغياب والبعد وعدم الاهتمام. والبعد ليس عن البؤرة فقط لكن عن قطر الدائرة!!

وتبحث وتتساءل: ومتى تصبح صحافتنا، ووسائلنا الاتصالية الاخرى، تأخذ بالاتصال في اتجاهين: الى السيد القارىء، ومنه الى الصحيفة؟..

وتساؤلات متعددة عن التغذية في اكثر من اتجاه اثارها تجاهل صحافتنا للطرف الاخر: القارىء، وتجاهل اكثر من ندوة حافلة بالجمهور والآراء والمناقشات ليس لشيء سوى انها ليست واقعة في اتجاه صاحبنا صاحب الصفحة ومشرفها ومنسقها او معارضة له!!

فماذا يعني موات هذه الندوات واللقاءات مادامت لها جمهورها؟ وهل يعني ذلك مواتها بالفعل ام ان التجاهل المتعمد بتكراراته واحباطاته لقطاعات متعددة يعني ـ مع الزمن ـ ردود افعال ضد الصحف بكتابها ومحرريها؟!!

حافظوا على قرائكم حتى لا ينفضوا ايديهم من اوراقكم واحباركم والوانكم وتزداد قناعاتهم بالوقوف في الطابور البعيد عن اهتماماتكم بدلا من القلق والتوتر كل طلعة فجر..

● (الرياض)

عز الدين المناصرة: قمر جرش كان حزينا

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

صدرت الطبعة الثالثة من ديوان «قمر جرش كان حزينا» للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة. وكانت قد صدرت الطبعة الاولى عن دار ابن خلدون في بيروت عام ١٩٧٤.

ويحتوي الديوان على القصائد التالية:

كم تكون المسافة ـ قمر جرش كان حزينا ـ الحب لونه اخضر ـ جملة واحدة قالها البحر ـ رسائل متبادلة بيني وبين الموت ـ مزيدا من اغاني الهجيني ـ قفقاسيا الحلم الهارب ـ وطن الآنسة سراب ـ توقيعات مجروحة الى السيدة ميحنا ـ دادا ترقص على ضفة النهر ـ اعتذار الى مدينة الزرقاء ـ كنعان صابر يستنكر توقيعات حفل التدشين ـ وحيدا ذات مساء ـ هل تتركني وحدي ـ وطن العسكر ـ تقبل التعازي في اي منفى.

ويتكون الديوان من ـ ١٢٥ صفحة من القطع الصغير، رسم الغلاف الفنان الجزائري محمد خده ـ والخطوط لمحمد شويط والناشر مكتبة الاجتهاد في الجزائر العاصمة.

قصيدة الى شهرزاد

شعر: عبد الناصر صالح

ـ ١ ـ

وانتحرت على الرمال شهرزاد
هاهي جثة على سرج حصان الموت
تبكيها القلوب
والعالم الغارق في الحصار واليأس الغريب
ينتحر على باب المدينة الاسيرة
في اللحظة الأخيرة
ويرتمي خلف كهوف الموت
والليل الرهيب.
ملطخاً بالطين والرمل وبالدم المسكوب
اواه يا دماً أريق قبل ميلاد النهار
صار موت شهرزاد اغنية،
على لسان الناس والعشاق
يرويها الغروب
وعازف الجيتار والحزن وصوت العندليب.

ـ ٢ ـ

اواه يا عيون شهرزاد
أواه يا عشيقة الشروق والصباح
تناثرت لاجسادنا الشريدة
وحاصرت قلوبنا الجراح
هانحن يا اشعة الشمس
نلوب في المرافىء البعيدة
في جدول الآلام والسهل الجديب
يطردنا الليل وتنسانا الدروب.

ـ ٣ ـ

نبحث في خريطة العالم عن مكان شهرزاد
ـ اين تكون شهرزاد
ينبئنا خريف هذا العام انها تموت
ـ والجواد؟
تبعثرت اطرافه
وضاع في النار صهيله
وهلم جوف الواد
والشمس غطاها الغروب
يا شهرزاد، ما انتحرت انت
ما رحلت
إنما نحن الذين لا نؤوب
نحن الذين لم نر النجم الحزين
والحوائط الملقاة فوق الطين والرصاص في الجنوب

ـ ٤ ـ

يا شهرزاد،
غاب صوت الحب في البكاء والنحيب
وباتت الآمال تكتوي بحرقة اللهيب
ـ هو الوجود قاتل؟
يحترف الموت ولا يخاف
من زئير ليث الأرض
فارس المروج، والنسور
والفجر القريب
يا شهرزاد
شهرزاد
شهرزاد
هذي النجوم هزها الحداد،
واستباحها المنون والضغينه
فما الذي تقوله اغنية الليل
لبيدر النجوم،
والمقابر الدفينة؟
ـ نحضن فجر الأمس، شهرزاد
نستجدي عيونه
ونرقب النهار في شوارع المدينة.

طولكرم ـ فلسطين المحتلة

«الاندلس ٩٢» اكتشاف جديد لاسبانيا العربية

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد غالب صالح:

تحل في عام ١٩٩٢ ذكرى مرور خمسة قرون على اكتشاف امريكا. وتتهيأ اسبانيا منذ الآن للاحتفال بهذه الذكرى حيث ستشهد هذه الستة عقد الكثير من المؤتمرات العالمية واللقاءات لاحياء هذا الحدث البالغ الاهمية. و«الاندلس ٩٢» هي احدى مجموعات العمل التابعة للجنة الوطنية المكلفة بتنظيم نشاطات احياء هذه الذكرى. وهذه اللجنة التي تم تشكيلها برعاية وزارة الخارجية عام ١٩٨١، ثم اجرى تعديلها في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٥ تنظيم على اسس هيئة عامة ولجنة دائمة ورئيس واعضاء ومجموعات عمل.

هذه اللجان تضع تقاريرها في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة والتاريخ وغيرها. ومجموعة عمل «الاندلس ٩٢» ستسند لها مهام عديدة منها تشجيع وتنظيم النشاطات والبرامج المرسومة بمناسبة الاحتفالات بذلك الحدث التاريخي. ان الاحتفال بالذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف امريكا يذكرنا باحداث مختلفة ذات ابعاد تاريخية كبرى والتي هي انعكاس لواقع اجتماعي وثقافي تبلور على مدى قرون طويلة. ففي عام ١٤٩٢، عام الاكتشاف كانت الاندلس تختتم مسيرتها ككيان مستقل في شبه الجزيرة الايبرية.

وهدف «الاندس ٩٢» هو احياء ذكرى واستدعاء ذاكرة الاسبان نحو ابرز واهم جوانب تاريخ الاندس ومساهمة الحضارة العربية الاسلامية في مفخرة كولومبس.

ان الاندلس وهو الاسم الذي تعرف به شبه الجزيرة الايبرية في الكتب العربية، كانت خلال قرون طويلة السراج الوضاء الذي كانت القرون الوسطى الاوروبية المظلمة تتلقى منه نور المعرفة والعلم الذي كان يرد من الشرق. وكانت في بعض الاحيان سبيل عودة للمعارف اليونانية والرومانية الى اوروبا. ان اسماء مثل قرطبة وغرناطة واشبيليه وطليطلة وبلنسية توحي بالكثير لانها كانت مراكز للعلم ومشاعل للثقافة. كان يتردد عليها محبو العلم من العلماء والباحثين آنذاك.

وليس بالامكان فهم النهضة الاوروبية ولا «فترة الاكتشافات» التي كانت اسبانيا والبرتغال في مقدمتها دون معرفة ما قدمه العلماء العرب والفلاسفة مثل مسلمة المجريطي وابن رشد، او ما قدموه من اساليب زراعية متطورة مازالت تقاليدها العربية حاضرة الى اليوم.

ان ما تم تقديمه دائما باعتباره حدثا تاريخيا جديدا ليس هو من حيث المضمون سوى ثمرة لمرحلة تكوينية دامت حقبة طويلة كاملة.

وعلى هذا الاساس فان اسبانيا سنة ١٤٩٢ لم تكن وريثة الممالك المسيحية الشمالية وحسب وانما هي وريثة قرون طويلة من التعايش، هذا التعايش الذي لم يكن سهلا في بعض الاحيان لانه جمع بين مفهومين مختلفين حول العالم والمجتمع خلقا في شبه الجزيرة الايبرية احد العناصر الاساسية التي تقوم عليها ذاتية الانسان الاسباني.

al-andalus '92

EL REDESCUBRIMIENTO DE LA ESPAÑA ARABE

GRUPO DE TRABAJO



«الاندلس ٩٢»: استعادة لحقبة زاهرة

من عيون الشعر

حامي العرين

شعر: الخنساء

حَامِي العَرِينِ لَدَى الهَيْجَاءِ، مُضْطَلِعٌ
يَفْرِي الرِّجَالَ بِأَنْيَابٍ وَأَظْفَارِ،
بِفَيْلَقِ الخَيْلِ تَنْزُو فِي أَعِنَّتِهَا
مِثْلَ الأُسُودِ تَوَافَتْ عِنْدَ جَرْجَارِ

وَالحَرْبُ قَدْ رَكِبَتْ جَرْبَاءَ بَاقِرَةً
حَلَّتْ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا عَارِ
حَتَّى تَفَرَّقَتِ الأَبْطَالُ عَنْ رَجُلٍ
مُلَحَّبٍ غَادَرُوهُ غَيْرَ مِخْيَارِ

تَجِيشُ مِنْهُ، فُوَيْقَ الثَّدْيِ، نَافِذَةٌ
بِمُزْبِدٍ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ فَوَّارِ
تَجَلَّلَتْهُ رِمَاحُ القَوْمِ عَنْ عُرُضٍ
فِي جَارَةِ المَوْتِ، مَطْلُوبًا بِأَوْتَارِ

كَانَ ابْنَ عَمِّكُمُ مِنْكُمْ، وَضَيْفَكُمُ
فِيكُمْ، فَلَمْ تَدْفَعُوا عَنْهُ بِإِخْفَارِ

لَوْ مِنْكُمُ كَانَ فِينَا، لَمْ يَنَلْ أَبَدًا،
حَتَّى تَلَاقَى أُمُورٌ ذَاتُ آثَارِ،
لَا نَوْمَ حَتَّى تَقُودُوا الخَيْلَ عَابِسَةً
يَنْبِذْنَ طَرْحًا بِمُهْرَاتٍ وَأَمْهَارِ،

أَوْ تحفِرُوا حُفْرَةً، وَالمَوْتُ مُكْتَنِعٌ،
عِنْدَ البُيُوتِ، حُصَيْنًا وَابْنَ سَيَّارِ

● معاني الكلمات:

● الجرجار: نبت طيب الرائحة. ● ملحّب: مقطّع. ● مُكْتَنِع: دانٍ.

هكذا من الاصل

لقطة من مباراة الفريق الارجنتيني ريفر بلات وفريق رومانيا بوخارست

بطولات أمريكا الجنوبية لكرة القدم

دانوبيو أحرز بطولة الأورجواي للمرة الأولى راسينج يستعيد صدارة الدوري الأرجنتيني

مونتفيديو - أ ف ب : احرز فريق دانوبيو بطولة الاورجواي لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بعد فوزه على بروجرسو ١/صفر سجله خورخي «بوليلليتا» دا سيلفا في الدقيقة ٦٩. اما هوراكان بوكيو وهو الفريق الوحيد المنافس على اللقب فخسر امام ديفنسور ٤/١.

يذكر ان دانوبيو تأسس في الثلاثينات وبدأ اللعب في بطولة الدوري للمرة الاولى عام ١٩٤١ وصعد الى الدرجة الاولى بعد ٦ سنوات وحقق افضل نتائجه عام ١٩٤٥ عندما حل في مركز الوصيف. اما مدربه الحالي فهو اللاعب الدولي السابق ايلدو مانيرو.

وفي المباريات الاخرى من الاسبوع الـ ٢٢ فاز ريفر بلات على ليفربول ١/صفر وسنترال اسبانيول على وندررز ١/صفر وتعادل ناسيونال مع بيلا فيستا ١/١ وميرامار مع شيرو ١/١.

ويتصدر دانوبيو برصيد ٣٥ نقطة من ٢١ مباراة مقابل ٢٧ من ٢٢ لكل من هوركان وديفنسور و٢٦ من ٢١ لبينارول.

الارجنتين

استعاد راسينج كلوب صدارة لائحة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بعد فوزه على مانديبيو كورينتيس ٣/١ في الاسبوع الثالث عشر في مباراة تألق فيها نجم راسينج ومنتخب الاورجواي روبن باز في حين هبط ديبورتيفو اسبانيول الى المركز الثاني بعد خسارته امام ريفر بلات صفر/١ سجله مهاجم الاورجواي خورخي دا سيلفا.

وتوقفت مباراة نيولز اولد بويز وروزاريو سنترال في الدقيقة ٢٢ بسبب حوادث العنف بين انصار الفريقين مما اضطر رجال شرطة الى التدخل.

وفي المباريات الاخرى فاز اندبياندينتي الثالث على فيروكاريل اويستي ٢/١ وبوكا جونيورز الرابع على سان لورنزو بركلات الترجيح ٧/٦ بعد تعادلهما ١/١ في الوقت الاصلي وارجنتينوس جونيورز على ديبورتيفو ارمينيو ٤/١ واستوديانتيس على انستيتوتو كوردوبا ٣/صفر وجيمنازيا اسجريما على تاليريس ٤/٣ بركلات الترجيح بعد تعادلهما صفر/صفر في الوقت الاصلي وراسينج كوردوبا على بلاتنسي ٣/صفر وفيليز سارسفيلد على سان مارتن ٤/٢ بركلات الترجيح بعد تعادلهما ١/١ في الوقت الاصلي.

ويتصدر راسينج كلوب برصيد ٢٩ نقطة مقابل ٢٧ لديبورتيفو اسبانيول و٢٥ لاندبياندينتي و٢٤ لبوكا جونيورز و٢١ لريفر بلات.

البيرو

في الاسبوع الخامس عشر تساوت نقاط يونيون هورال واليانزا اتلتيكو في الصدارة بعدما تعادل الاول مع يونيفرسيتاريو ديبورتيس ١/١ بينما فاز الثاني على سبورتنج كريستال ٤/صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز سان اجوستين على مونيسيبال ١/صفر وملجار على سان فنستي ٥/صفر واوكتافيو اسبينوزا على ديبورتيفو جونين ٢/١ وتعادل شنشيانو مع يو.تي.سي ٢/٢.

ويتصدر يونيون هورال واليانزا برصيد ٢٠ نقطة لكل منهما مقابل ١٩ لكل من يونيفرسيتاريو وسبورتنج كريستال.

البرازيل

في الاسبوع الخامس من الدور الثاني لبطولة البرازيل استمر سان باولو في صدارة المجموعة الاولى

وتقاسم كورنثيانز وفاسكو دا جاما صدارة المجموعة الثانية.

واسفرت المباريات عن فوز فيتوريا على فلامينجو ١/صفر وبانجو على اتلتيكو بونتي بريتا ٢/١ وسانتا كروز على جواراني ١/صفر وسان باولو على سبورت ريسيفي ٣/صفر وبورتوجيزا على بالميراس ١/صفر وبوتافوجو على جريميو ١/صفر وباهيا على كورنثيانز ٢/صفر وجوياس على فلومينينزي ٢/صفر وكوريتيبا على سانتوس ٢/صفر.

وفاز انترناسيونال على اتلتيكو ميناس جيرايس ٦/٥ بركلات الترجيح الوقت الاصلي صفر/صفر وفاسكو دا جاما على كروزيرو ٤/٣ الوقت الاصلي صفر/صفر وكريكيوما على امريكا ٤/٢ الوقت الاصلي ١/١.

ويتصدر سان باولو المجموعة الاولى برصيد ١٣ نقطة مقابل ٩ لكل من بورتوجيزا وجوياس واتلتيكو بونتي بريتا وانترناسيونال بينما يتصدر كورنثيانز وفاسكو دا جاما المجموعة الثانية برصيد ١١ نقطة لكل منهما ويليهما كوريتيبا برصيد ١٠ نقاط ثم بوتافوجو وباهيا ولكل منهما ٩ نقاط.

التشيلي

في الاسبوع الـ ٢٢ تعادل كوبرلوا مع يونيفرسيداد تشيلي صفر/صفر وابتعد في الصدارة بفارق ٤ نقاط امام كوبريسال الذي خسر امام فرنانديز فيال ٣/٤.

وفي المباريات الاخرى فاز ايكويكي على يونيفرسيداد كاتوليكا ٢/١ وهواشيباتو على فالديفيا ٥/١ وكونسبسيون على لا سيرينا ٣/صفر وايفرتون على بالستينيو ٢/١ واوهيجنز على كولو كولو ١/صفر وتعادل يونيون اسبانيولا مع نافال ١/١.

ويتصدر كوبرلوا برصيد ٣٠ نقطة مقابل ٢٦ لكوبريسال و٢٥ لكل من كونسبسيون وهواشيباتو.

كوبا والولايات المتحدة وكندا الى النهائيات

بورت اوف سبين (ترينيداد توباجو) - أ ف ب : تأهلت منتخبات كوبا والولايات المتحدة وكندا الى نهائيات بطولة العالم الثالثة للناشئين تحت ١٦ سنة بعد فوزها بالمراكز الثلاثة الاولى في تصفيات مجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) التي اختتمت مساء اول من امس في بورت اوف سبين في حين حل منتخب الدولة المضيفة في المركز الرابع الاخير.

وأنهت كوبا المباريات بفوزها على كندا ٤/صفر وحلت في المركز الاول بينما حلت الولايات المتحدة في المركز الثاني بعد فوزها على ترينيداد توبلجو ١/صفر.

وستشارك المنتخبات الثلاثة في نهائيات بطولة العالم التي تنظمها اسكتلندا خلال الفترة من ١٠ الى ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٩.

حلقة دراسية للكتاب الرياضيين

الرياض - واس : ينظم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حلقة دراسية للكتاب الرياضيين الآسيويين الذين يرافقون منتخباتهم الى نهائي بطولة كأس امم آسيا التاسعة لكرة القدم التي ستبدأ في قطر يوم الجمعة المقبل.

وتهدف الحلقة الدراسية التي تقام في قطر وتستغرق يومين تحقيق مستوى عال في الموضوعات التي يكتب عنها تقارير متعلقة بادارة كرة القدم ومباريات كرة القدم.

ويمثل المملكة في هذه الاجتماعات الوفد الاعلامي الرسمي المرافق لبعثة منتخب المملكة لكرة القدم ومدير ادارة الاعلام والنشر بالنيابة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب الاستاذ خالد فهد الحسين.

ويتضمن برنامج الحلقة كلمة لرئيس اللجنة الاعلامية بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم ورئيس لجنة المسابقات الاستاذ عبد الله الدبل (من السعودية) وكذلك محاضرات حول الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (التنظيم والانشطة) وتنظيم خدمات الاعلام لبطولة كأس آسيا التاسعة وقواعد اللعبة (التفسير والتطبيق) بالنسبة للصحافة وحملة الفيفا للعب النظيف واختيار واعداد الفرق الاهلية للبطولات الدولية.

جانشير خان الى دور الثمانية

مسقط - ر : صعد الباكستاني جانشير خان الى دور الثمانية في بطولة الخليج للاسكواش التي تأتي ضمن بطولات الجائزة الكبرى وتبلغ قيمة جوائزها ٥٠,٠٠٠ دولار.

فقد فاز خان على الفنلندي بينتي باكانن ٩-٢، ٩-٢، ٨-١٠، ٩-١ في المباراة التي اقيمت بينهما في الدور الثاني اول من امس.

الرياضة السودانية

فوز الهلال والمريخ في كاس السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط» :

كسب زعيما الكرة السودانية الهلال والمريخ مباراتيهما في افتتاح مباريات مجموعتي الخرطوم (أ) و(ب) على التوالي في منافسات المرحلة الثانية لبطولة كأس السودان لكرة القدم.

ففي المجموعة (أ) فاز الهلال بسهولة على الاتحاد - مدني ٢/صفر احرزهما الريح مصطفى بينما فاز المريخ في المجموعة (ب) بصعوبة على النسر شندي ٢/صفر ايضا احرزهما عصام الدحيش وحسن دحدوح.

ومن نتائج منافسات المرحلة الثانية :

- في مجموعة وادمدني حقق النادي الأهلي بطل الاقليم الاوسط فوزا كاسحا ٤/صفر على الاهلي - الابيض.

- في مجموعة الابيض فاز الوردة العاصمي على الاتحاد البحراوي ٢/١ وكان الاتحاد متقدما بهدفه..

وكانت المرحلة الثانية لبطولة السودان قد افتتحت يوم الجمعة الماضي ٢٥ نوفمبر وتختتم يوم ٣٠ من الشهر الجاري حيث تصعد الفرق الخمسة المتصدرة لمجموعاتها للمرحلة الثالثة والاخيرة التي تقام بالخرطوم خلال الفترة من ٤ - ١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

والمجموعات الخمس للمرحلة الثانية هي :

مجموعة الخرطوم (أ) :
الهلال حامل اللقب - الاتحاد (مدني) والمريخ (كادوقلي).

مجموعة الخرطوم (ب) :
المريخ (الخرطوم) النسر (شندي) التحرير (الخرطوم).

مجموعة وادمدني :
الأهلي (مدني) العباسية (الخرطوم) الأهلي (الابيض).

مجموعة الابيض :
الموردة والاتحاد (الخرطوم) المريخ (كوستي).

مجموعة بورتسودان :
الهلال وحي العرب (بورتسودان) المريخ) الحصاحيصا).



لقطة من مباراة الهلال - المريخ

اضواء على الدورة الاولى لدوري السلة بالخرطوم

الكوكب في الصدارة وشطب التحرير وبيت المال

الخرطوم - «الشرق الاوسط» :

دخلت منافسات دوري اندية الدرجة الاولى بمحافظة العاصمة السودانية (الخرطوم) لكرة السلة دورتها الثانية بعد انتهاء منافسات الدورة الاولى التي جرت منافساتها خلال الفترة من ٢ يوليو وحتى الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر حيث تعطلت المنافسة كثيرا بسبب كارثة السيول والامطار والفيضانات التي اجتاحت السودان في اغسطس الماضي مما ادى الى توقف النشاط الرياضي طويلا.

وفيما يلي تورد «الشرق الاوسط» حصاد الدورة الاولى لدوري السلة بالخرطوم:

● انطلقت الدورة الاولى يوم ٢ يوليو بمشاركة عشرة اندية هي الكوكب، المريخ، الهلال، الخرطوم (٣)، الاهلي، الموردة، الاتحاد، النيل، التحرير وبيت المال الصاعد.

● تم خلال الدورة شطب فريقي التحرير وبيت المال والغاء نتائج مبارياتهما نسبة لتخلف كل منهما عن اداء ثلاث مباريات معلنة وفقا لقانون المنافسة.

● الشطب يتهدد فريقي الخرطوم (٣) والنيل لتخلف كل منهما عن مباراتين.

● تم شطب لاعب الهلال دانيال وايقاف زميله كركون لثلاثة اشهر بسبب سوء السلوك لاعتدائهما على حكم مباراتهم التي خسرها الهلال امام المريخ بفارق نقطتين فقط بعد ان كان الهلال متقدما بنفس الفارق في نهاية الشوط الاول.

● اكبر فوز حققه فريق الخرطوم (٣) على بيت المال ١١٤ - ٢٧ بينما سجل التحرير اقل عدد من النقاط ٧ - ١٠٨ في مباراته مع المريخ.

● نجم نادي الكوكب جوك هو هداف الدورة الاولى حيث سجل في مباراة واحدة هي مباراة الاهلي ٤٢ نقطة.

● اجمل المباريات تلك التي انتهت بفوز المريخ على الاهلي ٦٩/٦٨.

● جرت مباريات الدورة الاولى على ملاعب مكتبة الخرطوم - جامعة الخرطوم - نادي الكوكب وملعب الاتحاد المحلي.

● ادار المباريات الحكام الدوليون توني امين، احمد جرو، ممدوح قباني، تاج السر عبد الحافظ، حسن ابراهيم وشنقيطي بوت ديو.

● الدورة الثانية تبدأ وبدأت يوم ٢٩ نوفمبر الجاري بلقاء الاهلي والنيل.

● ترتيب الفرق بنهاية الدورة الاولى:

١- الكوكب ٢١ نقطة، ٢- المريخ ١٧، ٣- الهلال ١٥، ٤- الخرطوم (٣) ١٣، ٥- الاهلي ١٣، ٦- الموردة ١١، ٧- الاتحاد ٨، ٨- النيل ٧.

● الترتيب اعلاه بعد شطب نتائج فريقي التحرير وبيت المال..

● تمنح ثلاث نقاط للفائز ونقطة للمهزوم ولا شيء للفريق المتخلف عن المباراة.

● يتم في الموسم القادم تصعيد ثلاث فرق للاولى ويهبط فريق واحد من الاندية الثمانية ليعود العدد الى عشرة كما كان.



فرانك برونو - مايك تايسون

المجلس العالمي مستعد لطرح مباراة تايسون وبرونو في المزاد العلني

نيويورك - أ. ف. ب : بات المجلس العالمي للملاكمة مستعدا لطرح تنظيم مباراة بطولة العالم للوزن الثقيل بين الامريكي مايك تايسون (حامل اللقب) ومتحديه البريطاني فرانك برونو في «المزاد العلني» اذا لم يتوصل منظمو المباراة التابعين لكل من الملاكمين الى اتفاق قبل ٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

والمباراة التي تأجلت مرات عديدة حتى اليوم لأسباب تتعلق بحياة تايسون الخاصة مرتبطة حاليا بـ «الصراع» بين تايسون ومن خلفه منظم المباريات العالمي دون كينج من جهة وبين مدير اعمال تايسون بيل كايتون من جهة ثانية.

وقال رئيس المجلس العالمي خوسيه سليمان من مقر مجلسه في مكسيكو «لذا ما اراد البطل والمتحدي نيل اعتراف المجلس بهما فعليهما احترام قوانين المنظمة»، مؤكدا انه سيطرح تنظيم المباراة بعد ٤ ديسمبر (كانون الاول) على المزاد ليحظى بها المنظم الذي يدفع السعر الافضل.

وذكر سليمان انه يتوجب على حامل اللقب الدفاع عن لقبه امام متحديه الاول في مهلة سنة. ومع ان تايسون خاض ثلاث مباريات هذا العام فاز فيها على مواطنيه هولمز وتابس وسبينكس فان احدا من هؤلاء لم يكن المتحدي الرقم ١٠ حسب تصنيف المجلس العالمي.

اما المتحدي الاخير الذي كان يحمل هذا الرقم والذي واجهه تايسون فكان تيريل بيجز الذي خسر امام بطل العالم في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. وقد مددت المهلة ليدافع تايسون عن لقبه بعد اصابته في يده نتيجة مشاجرته مع الملاكم ريتشارد جرين ونتيجة اصابته في حادث سيارة.

هكذا من الاصل

تنوعت النظريات والتفسيرات والسؤال واحد

لغز مستمر منذ ٥ آلاف سنة

باريس ـ خاص: منذ توصل ج. ف. شامبوليون ١٨٢٢ الى فك رموز الكتابة الهيروغليفية وحتى يومنا هذا حقق علم الآثار المصرية تطورات مشهودة كان لعمل البحاثة الفرنسيين مساهمة كبرى في انجازها.

لكن وان أصبحت معرفتنا احسن فأحسن بالتنظيم الاجتماعي وبتاريخ مصر القديمة، فان الانجازات الاثرية لهذه الحضارة لحدى اقدم حضارات العالم، لاتزال تواجهنا بالغاز لم نجد لها بعد اجوبة مقنعة.

ولا يتعلق الأمر «باسرار الاهرام» المزعومة التي تغذي ادبا موجها لجمهور متعطش للباطنية السهلة، ان «السر» الحقيقي للآثار الجبارة لمصر القديمة هو سر بنائها منذ قرابة الخمسة آلاف سنة خلت من طرف مجتمع لا تتوفر لديه سوى بعض التقنيات البدائية وعدد محدود جدا من مواد البناء.

ان الهرم الاكبر، خوفو، الذي بني منذ ٤٧ قرنا خلت، والمرتفع الى علو ١٤٦ مترا كان طيلة ٤٠٠٠ سنة أعلى اثر تاريخي اقامه الانسان. ولأخذ فكرة عما يمثله هذا الهرم من كتلة حجرية نذكر بالحساب الذي قام به نابوليون والذي يستخلص منه انه يمكن باحجار هذا الهرم بناء جدار بارتفاع ١,٥٠ مترا وعرض ٣٠ سنتيمترا حول كامل تراب فرنسا.

وفي عصر بناء هرم خوفو كانت المعادن الوحيدة التي يعرفونها ـ باستثناء المعادن الثمينة ـ هي النحاس والرصاص. اما العناصر التقنية للرفع والمناولة فما كانوا يعرفون منها سوى، المسطح المائل او العتلة. كيف استطاعوا اذن اقتطاع الـ ٢٣٠٠٠٠٠ كتلة حجر التي بني بها الهرم الاكبر، والتي تزن كل واحدة منها ما بين ١,٥ و١٥ طنا، ونقلها لعدة مئات من الكيلومترات، وتحريكها بدقة كبيرة؟ او كيف امكن لهم، بعد بضعة قرون من ذلك التاريخ، نحت، ونقل، ونصب مسلات من كتلة واحدة تزن مئات الاطنان مثل مسلات الكرنك؟

يقول علماء الآثار المصرية ان الكتل الحجرية والمسلات نقلت بالسفن عبر نهر النيل ثم جرى نقلها بواسطة عشرات الاشخاص الى الاماكن المحددة لها.

اهرامات مصر: اللغز المحير

وقد نقلت وهي معلقة تحت القوارب بواسطة حبال. وتمثل هذه الطريقة ميزة مزدوجة: انقاص الوزن بفعل دفع السوائل للاجسام الطافية نحو الاعلى، ومزيدا من التوازن لقيام الكتلة الحجرية بمهمتها.

ولتمكين القوارب من نقل حمولتها حتى حظيرة البناء، اقام المصريون نظام اهوسة، بمثابة «سلم مائي» فعلي بواسطة متاريس من الخيزران ملئت بالحصى والصلصال. وفي موقع الهرم نفسه أقيمت بحيرة اصطناعية تسمح بتحريك الاحجار بسهولة حتى وضعها في مكانها النهائي. (ويفسر نصب المسلات باستعمال طرق مماثلة).

وهذه الطروحات ليست فقط طريفة، ونكية، ومترابطة، بل ان احتمال تصديقها فنيا مدعوم بحجج مرقمة على اساس تجريبي. فالبناءات التي وجدت آثارها بجوار كل هرم. والتي يسند إليها عادة دور شعائري صرف، أصبح لها بفضل هذه الطروحات مبرر عملي.

وأخيراً، فان بعض النصوص لكتاب قدامى أمثال هيرودوت أو ديودور تتعلق بالأهرام وكذلك مخطوطة بردي شهيرة التي كانت غامضة حتى الآن أصبحت واضحة في ضوء هذه النظريات.

«ابو الهول»

بلا حدود

الأعاسر اكثر معاناة

أشرت في العام الماضي الى خبر تأسيس جمعية ميونيخ الألمانية للأعاسر الذين يستخدمون ايديهم اليسرى لتبادل المعلومات والمعاناة والعمل على تخفيف مصاعب وآلام الملايين امثالهم.

وحتى أعوام قليلة مضت ساد الاعتقاد بأن استخدام اليد اليسرى في كل التصرفات كان دليلا على اعاقة أوشذوذ. وظن بعض الآباء والمربين خطأ بأنه من واجبهم ارغام اطفالهم على التحول الى اليد اليمنى ولو بالقوة.

وكيف يكون ذلك شذوذاً في عالم يضم ستمائة مليون أعسر؟ بل ان كلمة أعسر نفسها توحي بالاعاقة والتخلف مع ان أكثر من عشرة بالمائة من سكان الدنيا يولدون وقد جبلوا على استخدام اليد اليسرى.

وتابعت من يومها الموضوع لأرى ما جد فيه وأؤيد الفكر التربوي المعاصر الذي ينادي بترك الطفل يستخدم ما جبل عليه من يد أو كما قالت استاذة علم النفس الألمانية بريارة ساتلر مؤسسة الجمعية «معتقد مجتمعنا ان الأيمن ـ عكس الأعسر ـ هو الشخص الطبيعي عكس الشاذ. وهذا خطأ شائع وفاحش».

ثم استطردت تقول:

«ان الذين ارغموا في طفولتهم على التغيير قد يقاسون من ضعف الذاكرة والتركيز والتأتاه والتلعثم وضعف الثقة بالنفس. وذلك يؤدي الى الشعور بالنقص وعقدة التخلف والاكتئاب والوسوسة. كما أن الأعاسر الذين ظلوا على حالهم يميلون الى الانتحار أكثر من غيرهم بسبب نظرة المجتمع القاسية نحوهم».

ثم واصلت القراءة في ذلك الموضوع الحيوي لعشرة في المائة أو أكثر من سكان المعمورة أي ما يعادل سكان البلاد العربية كلها خمس مرات ـ من موريتانيا الى عمان.

كما واصلت المعاهد المتخصصة وعلماء النفس الباحثون الغوص في أعماق القضية ـ وليست المشكلة لتصل الى عدة حقائق جديدة مبنية كما هو الحال دائما على دراسات مستفيضة. وأضيفت اليها احصائيات على مدى عدة أعوام راقبوا خلالها آلاف الاعاسر منذ مولدهم حتى مماتهم فتوصلوا الى ما يلي:

● من الضروري أولا ان تترك الطفل لحاله لان ارغامه على التغيير يشكل هجوما وحشيا على المخ اشبه بضربه بآلة حادة. أو كأنك ترغمه على تحويل عينه اليمنى الى المحجر الأيسر وبالعكس.

● ان الأعاسر يموتون قبل الأيامن بمعدل اثنين بالمائة بعد الخامسة والثلاثين كما اكتشف الاستاذ ستانلي كورن في جامعة كولومبيا البريطانية بدراسة ألفين وثلاثمائة لاعب بيسبول ـ اللعبة الامريكية المفضلة. ولم يجد أعسر واحد بين الذين ظلوا على قيد الحياة بعد الثمانين.

●إن الأعسر في المجتمعات عامة يولد بعسر نفساني يظل يلاحقه ويشقيه بقية عمره مما يؤثر على صحته ومستوى مقاومته للأمراض ويقضي مضاجعه بالتأثير على طبيعة وأسلوب نومه.

● لما كانت كل أو معظم الأدوات والأبواب والسيارات والدراجات والأقلام والأجهزة صنعت للتسعين في المائة من سكان العالم الأيامن فان الأعاسر يتعرضون بسببها الى معدلات أعلى من الحوادث بعضها تودي بحياتهم وبالتالي تقصر معدلات بقائهم على قيد الحياة بالنسبة للأيامن. وشمل ذلك الاحصاء ألفي شخص من مختلف الفئات على مدى مرحلة مطولة من الزمن.

فلما أضاف الأساتذة العوامل النفسية الناجمة عن جهلنا بقضية الاعاسر ومعاناتهم من ذلك الجهل الى احتمالات الحوادث المتزايدة توصلوا الى اننا ظلمنا ستمائة مليون شخص يقيمون بيننا اليوم بدون ذنب جنوه.

فاروق لقمان

حفل استقبال حافل للخطوط السعودية في لندن



الشيخ ناصر المنقور السفير السعودي في الوسط والى يمينه السيد فهد حماد مدير السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا والسيد رضا حكيم مساعد المدير العام التنفيذي لشؤون «السعودية»، والى يساره عبد الرزاق الصباح مساعد المدير العام للاقاليم الخارجية وعبد الحميد الحجدلي مدير عام اقليم اوروبا.

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقام السيد فهد حماد مدير الخطوط الجوية العربية السعودية في المملكة المتحدة وايرلندا حفلا تعارفيا في فندق حياة كارلتون تاور في العاصمة البريطانية. ضم الحفل عددا كبيرا من المدعوين في مقدمتهم الشيخ ناصر المنقور سفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا واعضاء البعثات الدبلوماسية ومدراء عموم وكالات السفر والسياحة والمشروعات التجارية وشركات الطيران العربية والعالمية بالاضافة الى ممثلين عن وزارة المواصلات البريطانية.

قدمت في الحفل القهوة العربية ونماذج مصورة عن خدمات «السعودية» المتطورة.

هذا اليوم في التاريخ

٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر)

الرحالة ابن جبير

في مثل هذا اليوم قبل ٧٧١ عاما، اي في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٢١٧م (الذي كان يوافق ٢٧ شعبان ٦١٤هـ)، توفي في الاسكندرية الرحالة العربي الشهير ابن جبير.

كان ابن جبير من أشهر الرحالة العرب، وقد خلف لنا في أدب الرحلات كتاباً فريداً اسماه «تذكرة بالاخبار عن اتفاقات الاسفار» وعرف بعد ذلك برحلة ابن جبير اختصارا، واشتهر شهرة عظيمة، وتبعه من جاء بعده، فقلده «ابن بطوطة» وغيره، ونقلوا عنه.

ولد محمد بن احمد بن جبير في مدينة «بلنسية» في الأندلس سنة ٥٤٠هـ (١١٤٥م) ودرس الأدب والعلم والفقه على ابيه، ثم تنقل في مدن الأندلس والمغرب حتى استقر في غرناطة وسكنها، ولبث فيها يكتب ويدرس حتى دخل في خدمة صاحب غرناطة «ابي سعيد بن عبد المؤمن» ورحل عنه لحادثة غريبة رواها «المقري» في كتابه «نفح الطيب» خلاصتها ان صاحب غرناطة استدعاه يوما ليكتب عنه كتابا وهو على شرابه، فمد إليه بكأس، فقال ابن جبير: «ياسيدي ما شربتها قط، فقال: «والله لتشربن منها سبعاً»، فلما رآه جاداً في اصراره عازما على تنفيذ ما اقسم عليه شرب سبع كؤوس، فملأ له السيد الكأس من دنانير سبع مرات وصبها في حجره، فحملها إلى منزله، وقرر ان يجعل كفارة شربه الحج بتلك الدنانير.

وعلى الرغم من اننا لا نعلم مبلغ صدق هذه الرواية او دقتها، فان حادثة كهذه جعلته يشد الرحال لحج بيت الله اولا، ثم يقضي معظم عمره في حل ومرتحل.

غادر ابن جبير غرناطة سنة ٥٧٨هـ (١١٨٢م) وهو في الثامنة والثلاثين من عمره، وعبر البحر إلى «سبتة» بالشاطىء المغربي، ومنها استقل سفينة مقلعة إلى الاسكندرية مارة بسردينية وصقلية. وقد استغرقت الرحلة من سبتة إلى الاسكندرية شهراً كاملا وكان ابن جبير يسجل مشاهداته وما يقع له يوما فيوما باسلوب ادبي جميل وتعبير دقيق. ثم وصف مدينة الاسكندرية وذكر بعض اخبارها، ورحل إلى القاهرة فوصف اثارها ومساجدها ومدارسها ومستشفياتها واحوالها الجوية، ثم ركب البحر قاصدا الحج ووصل جدة بعد ثمانية ايام. واعظم ما في «رحلة ابن جبير» وصفه لديار الحج ومناسكه وحالة البلاد والاماكن والآثار والطرق والشعب وحياته الاجتماعية.

وبعد الحج غادر ابن جبير المدينة المنورة إلى العراق برا، بعد ان اقسم ان لا يركب البحر الاحمر ثانية لشدة ما لاقى فيه من اهوال ومصائب. ووصل بغداد فوصف احياءها واسواقها وحماماتها ومدارسها ومستشفياتها. ولكنه ذم أهلها ووصفهم بشدة الرياء والعجب والكبرياء.. ثم زار سر من رأى، وتكريت، والموصل. وانتقل منها إلى ارض الجزيرة الشامية، ووصل حلب مارا بمدن صغيرة وصفها جميعا وصفا رائعا.

وترك ابن جبير دمشق إلى عكا فوصلها بعد تسعة ايام. وكانت عكا بيد الصليبيين. فقال فيها: «سككها وشوارعها تغص بالزحام، وتضيق فيها مواطىء الاقدام. تستعر كفراً وطغيانا، زفرة قذرة، مملوءة كلها رجسا وعذرة. انتزعها الافرنج من ايدي المسلمين. فبكى لها الاسلام ملء جفونه. وكانت احد شجونه...» وكان ابن جبير كان يصف فلسطين اليوم وهي بيد الصهاينة.

وركب ابن جبير البحر ثانية من عكا. واستغرقت رحلته إلى «مسينا» حوالي الشهرين. ثم اقلع من «صقلية» إلى قرطاجنة فمرسية، حتى وصل «لورقة». وبذلك انتهت رحلته الاولى التي دامت سنتين وثلاثة اشهر ونصف الشهر.

وبعد اربع سنوات رحل ابن جبير إلى الشرق ثانية. وكان قد جاوز الخامسة والأربعين من عمره، وذلك حين علم ان صلاح الدين قد حرر بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ (١١٨٧م) ولما عاد من هذه الرحلة سكن غرناطة. ثم مالقة. ثم سبتة. ثم فاس. منقطعا إلى اسماع الحديث والعبادة وتروية ما عنده خلال عشرين سنة.

وخلال هذه المدة ماتت زوجته في مدينة «سبتة». وكان حبه لها جما. فعظم وجده عليها. ونظم في رثائها قصائد عديدة ملأ بها ديوانا اسماه «نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح». وقد فقد هذا الديوان مع الاسف. ولم تصلنا منه سوى ابيات قلائل.

وشد ابن جبير بعد ذلك رحاله إلى الشرق مرة اخرى ينشد السلوى. وكانت رحلته إلى مكة والقدس ثم الاسكندرية، وفيها وافته المنية في مثل هذا اليوم قبل ٧٧١ عاما وهو في الرابعة والسبعين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

«نساء من الشرق الاوسط» كتاب جديد لناصر الدين النشاشيبي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ظهر في الاسواق خلال الاسبوع الماضي كتاب جديد بعنوان «نساء من الشرق الاوسط ـ السياسة اسمها امرأة»، من تأليف الزميل الصحفي المعروف ناصر الدين النشاشيبي.

الكتاب من اصدار دار رياض الريس للكتب والنشر في لندن ويتألف من ١٩٥ صفحة وجاء في مقدمته:

«عندما تخرج المرأة من عالمها الصغير وتصبح منافساً للرجل في عالمه الواسع، يصبح من حق أي كاتب ان يتصدى لها بالرد والعرض والنقد والتحليل».

«وليس في اختياري لاسماء النساء المدرجة بين دفتي هذا الكتاب اي معنى خاص سوى معرفتي الشخصية بهن..

وانما هي لمحات خاطفة ولقطات سريعة، وصور مستعجلة، وملامح قصيرة، عن عشر نساء من بين أهلنا وعشيرتنا في دنيا الوطن العربي».

وللزميل ناصر الدين مؤلفات عديدة سابقة في الادب والسياسة والاجتماع ويبلغ مجموع كتبه ٢٢ كتابا صدرت على فترات متقطعة منذ العام ١٩٤٩.





صورة لغلاف الكتاب

ندوة دولية في الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت امس في الدار البيضاء الندوة الدولية حول النقل الحضري التي تنظمها الجماعة الحضرية للدار البيضاء، من ٢٨ الى ٣٠ من الشهر الحالي. ويحضرها حوالي ٣٠٠ مشارك.

ويتوقع ان تعرض خلال هذه الندوة تجارب النقل الحضري في جرونوبل الفرنسية وأبيدجان العاجية. كما يعرض موضوع النقل الحضري في مدينة الدار البيضاء التي لم تحل اشكاليتها كاملة في هذا المجال.

حماية الآثار المصرية تفرض نفسها على الاعلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعوة جديدة لحماية الآثار المصرية القديمة تبنتها الصحف الدانمركية وطالبت فيها بضرورة المساهمة في حماية الآثار المصرية باعتبارها لا تهم الشعب المصري فحسب وانما تمثل الحضارة الانسانية ككل منذ آلاف السنين.

وجاءت هذه الحملة مواكبة لزيارة وفد صحفي دانمركي لمصر استمرت اسبوعا وقد انتهز رجل الاعمال المصري عنان الجلالي فرصة وجود الوفد الصحفي في مصر، وطالبهم بضرورة تبني الدعوة ـ صحفيا ـ للحث على المساهمة في انقاذ تمثال «ابو الهول» ودعوة ملكة الدانمرك لتكون في طليعة المساهمين في انقاذه لاهتمامها بالآثار الفرعونية خاصة انها اشتركت في بعض البعثات التي قامت بالبحث عن الآثار المصرية القديمة.

وقد نشرت الصحف الدانمركية مواد عديدة حول ضرورة المساهمة في انقاذ الآثار المصرية وتساءلت: كيف تتسابق شعوب العالم للاسهام بملايين الدولارات في اعادة تجديد تمثال الحرية بنيويورك وهو الذي لا يزيد عمره على ٢٠٠ سنة وتتجاهل تمثالا كأبي الهول الذي لا يعتبر اثرا مصريا فقط بل هو اثر للحضارة الانسانية كلها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحملة الدعائية حققت نجاحا ملموسا حيث وصلت الى القاهرة حديثا بعثة خاصة من تليفزيون الدانمرك لتغطية الموضوع من خلال برنامج «اليفيتور» وهو من اشهر البرامج التليفزيونية هناك.

مثل اليوم

«الفرس من وراء خيالها»

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

حين انتقلت من صحيفة «العلم» المغربية الى «الشرق الاوسط» قبل سنوات مضت، لم ارغب في تقديم استقالة. قلت يومها للصديق محمد العربي المساري الذي كان يرأس تحرير «العلم» بان التزامي مع «الشرق الاوسط» قد لا يتيح لي الانتظام في العمل. تناقشنا طويلا حول عدة بدائل. والواقع ان ذلك النقاش كان من باب الحرص على استمرارية صلة ومودة خاصة.

كان قرار الصديق المساري بان لا يغلق ملف عملي في «العلم» حتى بعد انقطاعي عن العمل. ومن جانبي اكتفيت بتعويض معنوي يتمثل في حصولي على اعداد «العلم» طوال الفترة التي امضيتها مع الصحيفة.

***

قبل ايام كنت اقوم بترتيب بعض الاوراق الخاصة فوجدت اشارة إلى ذلك التعويض المعنوي. فبادرت بالاتصال بالصديق عبد الجبار السحيمي رئيس تحرير «العلم» وابلغته رغبتي في الحصول على تلك المجلدات، وجاء جوابه بالموافقة... واضاف مازحا «لقد اكملت الآن ٣٠ عاماً من العمل في «العلم» فاذا رغبت مثلك في اقتناء اعداد الصحيفة خلال هذه الفترة فانني سأحتاج قطعا الى عدة شاحنات».

***

في الاسبوع الماضي نظمت «العلم» حفلة لتسليم جائزة بلافريج للصحافة، وهي جائزة دأبت الصحيفة على توزيعها سنويا على افضل ثلاثة بحوث من تلك التي ينجزها خريجو المعهد العالي للصحافة في المغرب.

كانت الحفلة فرصة للقاء مع الزملاء القدامى الذين باعدت المشاغل بيني وبين اللقاء بهم بانتظام.

خلال الحفل تحدث الاستاذ عبد الكريم غلاب مدير «العلم» عن مغزى ودلالات الجائزة وخلال حديثه وجه نصيحة للذين يرغبون في امتهان الصحافة قائلا «على الذين لا يحبون هذه المهنة اختيار مهنة اخرى.. لان الصحافة لا تقبل الا الذين يحبونها».

متاعب المهنة لا يمكن الاحاطة بها في عجالة ولكن بالفعل فان حب المهنة هو الذي يبدد كل متاعبها ومنغصاتها.

«مدبولي» مؤسسة نشر «نسيج وحده»

من كشك الصحافة إلى معارض الكتب الدولية



«مدبولي».. اختار اصعب الطرق لكسب صداقة الملايين

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من طلعت المرصفي:

ميدان سليمان باشا (الفرنساوي) سابقاً.. وطلعت حرب منذ اكثر من ثلاثين عاماً بقعة مميزة في قلب القاهرة، له سحره الخاص وطابعه الذي لا تراه او تشعر به في اي ميدان آخر في اي عاصمة من العواصم الكبرى، على الرغم من عدم اتساعه، أوله ذلك اللمعان المثير كما ميدان الكونكورد في باريس، أو الشهرة المدوية للبيكاديلي وترافلجار سكوير، وهايد بارك كورنر لندن. غير انه يظل في قلب ابناء القاهرة عموماً ومثقفيها خاصة قطعة حية ونبعاً لذكريات لا تبهت او تضيع مهما كان غيابهم عنه أو شدوا الرحال بعيداً عن ارض مصر.

فصالة شاي جروبي (رغم تواضعها الحالي) ومجموعة البنايات القديمة التي تتحلق الميدان وتحيط بنوافذه وشرفاتها المطلة عليه، وكذلك الحوانيت الصغيرة والكبيرة، وقلعة اتيليه الفنانين والكتاب، وشوارع «سليمان باشا»، و«صبري ابو علم»، و«قصر النيل» التي تصب فيه أو تعبره الى ميدان التحرير الى نيل القاهرة كلها معالم حية يعيشها ابناء العاصمة، كما يعرفها معظم المثقفين من شباب العرب الذين اتيحت لهم الحياة أو الدراسة في جامعات مصر سنوات من أعمارهم، وكانت لهم بين اركانه ومقاهيه ونواديه جلسات لقاء ومناقشات خصبة وزاداً لا ينضب.

كشك الصحافة

على ان ابرز تلك العلامات التي اشتهر بها ميدان سليمان باشا وأصبحت أكثر دلالة عليه لدى الآلاف من عشاق المدينة الكبيرة يبقى كشك الصحافة الذي يحتل احد أركانه وصاحبه «عم مدبولي» الذي كان ـ ولا يزال ـ قلباً نابضاً في عالم نشر وتوزيع الصحف والمجلات وأحدث ما تخرجه المطابع العربية في القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد وغيرها من مراكز الانتاج والابداع الفكري في دنيا العرب بالاضافة الى الجديد منها من المطبوعات الاجنبية.

وهو لم يكن منذ سنوات بعيدة سوى كشك خشبي صغير لا يفترق عن غيره من اكشاك بيع السجائر في أي شارع من شوارع القاهرة أو مدنها الكبرى.

الا أن «مدبولي» ذلك الرجل القصير والمتواضع، الذي لا يوحي مظهره بأكثر من بائع للصحف، عرف كيف يحول كشكه البسيط الى نقطة ضوء، ومركز اشعاع حقيقي يغذي اهتمامات المثقفين من ابناء بلده، والوافدين الى العاصمة المصرية.. ولا ينكر أيا ممن عبروا الميدان الشهير يوما ما، أو عايشوا في مرابعه ذكرياتهم انهم استمعوا إلى «مدبولي» ينادي على بضاعته من الصحف والمجلات والكتب كما يفعل الآخرون.

فقد كان الرجل أكثر وعياً «باستبدال النداء» باجراء عمليات انتقاء ذكية لما يقدمه وكمؤسسة فردية «نسيج وحدها» من امهات الكتب وعيون المؤلفات العربية والاجنبية يطلقها على جدران كشكه الخشبي الصغير ويفترش بالبقية المساحات المحيطة به، ويمزج ذلك جميعا بابتسامات متواضعة تجذب عشاق الكلمة المطبوعة اليه، ويقرنوا اطلالاتهم على نوافذ المعرفة باسمه وعبر الكشك الصغير.

فيما كان ينصرف «مدبولي» الى تنمية ذاكرته العجيبة لتحفظ اسماء دور النشر العربية والاجنبية وحركة الانتاج فيها، واهمية ما يصدر عنها في شتى حقول المعرفة سواء كانت في الطب أو الفلسفة، في السياسة أو الاقتصاد، في الرواية أو الشعر والقصة القصيرة ودنيا الأدب بوجه عام.

ويلخص لزبائنه أو أصدقائه ـ بغير عدد بنفس القدر الذي كان لهم صديقاً واحداً ـ في جمل قصيرة مختزلة رؤيا نقدية واعية لكل ما عرضه أو يعرضه من جديد تلك المطبوعات. والمقدرة ذاتها التي يتناول بها الحديث عن احدث واردات مكتبة هاشيت وجاليمار الفرنسية.

مؤسسة اعلامية

وليصبح الرجل الضئيل البنية، بابتسامته الدائمة، ولمعة الذكاء الحاد في عينيه، وكلماته القليلة مؤسسة اعلامية وثقافية متميزة ونسيج وحده في قلب ميدان سليمان باشا أو طلعت حرب.

وبلا مبالغة في مصر كلها بعد ان اصبح ومنذ سنوات قليلة دار حقيقية للنشر والتوزيع تسهم بانتاجها في معارض الكتاب الدولية التي تقام تظاهرتها في كل عام ويختلف عن غيره من اصحاب اكشاك الصحف والمجلات الذين بدأوا حياتهم عبر نوافذها سواء في مصر أو أي عاصمة عربية أو اوروبية غربية يصعب مقارنتها ومطابقة اصحابها بـ «مدبولي» وكشكه القديم.

تمديد المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة الشؤون الثقافية المغربية تمديد المعرض الدولي الثاني للنشر والكتاب المقام في الدار البيضاء، بتأجيل يوم الاختتام الرسمي الى يوم غد الاربعاء بدلا من يوم امس الأول الاحد ٢٧ نوفمبر. على ان تظل اروقة المعرض مفتوحة في وجه الجمهور الى يوم الاحد المقبل ٤ ديسمبر (كانون الاول).

وقد سجلت عطلة نهاية الاسبوع اعلى نسب الاقبال، وخاصة يوم السبت الماضي حين حضر عديد من الكتاب المغاربة لتوقيع مؤلفاتهم والالتقاء بجمهور الزوار. كما عاد السيد محمد بنعيسى، وزير الشؤون الثقافية للقيام بجولة جديدة عبر مختلف الاروقة.

وحظي المعرض في اليوم نفسه بزيارة الامير مولاي اسماعيل ابن الامير الراحل مولاي عبد الله شقيق العاهل المغربي.

ولوحظ أن رواق «الشرق الاوسط» في هذا المعرض عرف اقبالا كبيرا وقد تم عرض فيلم خاص عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق، كما وقع ترويج اعداد كثيرة من مجلة «باسم» التي حظيت باهتمام عدد كبير من الاطفال والآباء والامهات.

وكان المعرض الدولي الثاني للنشر والكتاب قد فتح ابوابه يوم ٢٣ نوفمبر (تشرين ثاني) بمشاركة ناشرين من ٢٦ دولة.

مؤتمرات

المؤتمر الكشفي العربي

ابوظبي ـ ق.ن.ا ـ تبدأ اليوم الثلاثاء اعمال المؤتمر الكشفي العربي الثاني عشر الذي تستضيفه دولة الامارات العربية المتحدة لأول مرة في الفترة من ٢٩ نوفمبر الحالي وحتى الرابع من ديسمبر المقبل في مقر المجمع الثقافي في أبوظبي.

وتشارك في المؤتمر الذي يعد اكبر تجمع كشفي في تاريخ المؤتمرات الكشفية العربية ١٨ دولة عربية بالاضافة الى المكتب الكشفي العربي والمكتب الكشفي العالمي الذي يشارك رئيسه بصفة شخصية لاول مرة في المؤتمر.

كما يشارك عدد كبير من قدامى الكشافين العرب الذين سيتم تكريمهم وتقليدهم القلادة الكشفية بمناسبة العيد الماسي للحركة الكشفية العربية ومرور ٧٥ عاما على تأسيسها.

وقد بحثت اللجنة الكشفية العربية التي بدأت اجتماعاتها في ابوظبي المواضيع المدرجة في جدول اعمال المؤتمر

وجوه الأحداث

توفيق الدقن

آخر جيل رواد الفن في مصر

توفي الفنان المصري توفيق الدقن، بعد ان فشلت جهود الاطباء في تحسين حالته الصحية. وكان الفنان الراحل قد نقل الى غرفة العناية المركزة بمستشفى المقاولون العرب منذ عشرة ايام اثر ازمة قلبية حادة وفور وصوله توقف قلبه عن العمل لبعض دقائق وتم اسعافه عن طريق التدليك الصناعي الا ان توقف القلب اثر على خلايا المخ فدخل في غيبوبة استمرت حتى وفاته، وكان الراحل يعاني ايضا من فشل كلوي دموي حيث كانت تتم له عملية الغسيل الكلوي اثناء وجوده في العناية المركزة.

***

ولد الفنان الراحل في الثالث من مايو عام ١٩٢٣ في قرية هورين مركز بركة السبع بمحافظة المنوفية، وعاش في القرية حتى حصل على الشهادة الابتدائية ثم غادر القرية الى القاهرة حيث استكمل تعليمه فيها حتى حصل على شهادة الثانوية العامة عام ١٩٤٣ والتحق بعد ذلك بمعهد التمثيل، وفي اثناء دراسته الثانوية حصل الفنان الراحل على بطولة المدارس الخصوصية في وزن الثقيل في الملاكمة، ورشحه ذلك لان ينضم الى منتخب مصر في الملاكمة، ولعب ايضا كرة القدم في نادي الزمالك والسكة الحديد.

وكانت بداية الفنان الراحل مع الفن حينما شاهدته روحية خالد واسندت اليه دورا في مسرحية «بيت الدمية» التي كانت تقدمها للمسرح عام ١٩٤٨، وعندما التحق توفيق الدقن بمعهد التمثيل بدأ دراسة الفن والتمثيل بشكل عملي وتخرج في المعهد عام ١٩٥١، الا ان الجمهور بدأ يتعرف عليه من خلال دوره المميز في المسلسل الاذاعي «سمارة» الذي اخرجه يوسف الحطاب وفور تخرجه شرع في تكوين فرقة المسرح الحر واستوحى الاسم من فرقة الكاتب المسرحي العالمي اندريه مالرو صاحب المذهب الحر وانضم الى هذه الفرقة المسرحية كل من عبد المنعم مدبولي وعبد المنعم ابراهيم وشكري سرحان.

وتوالت الاعمال التي قدمها الفنان الراحل للمسرح فقدم مسرحيات «الناس اللي تحت»، و«ليلة جواز سبرتو» و«الحاكم بامر الله» و«رابعة العدوية»، و«دماء على ملابس السهرة»، وللقطاع الخاص قدم «دبابيس» و«البلدوزر».

ولم تكن انطلاقته في المسرح فقط وانما كانت ايضا من خلال السينما حيث قدم على مدار حياته ٤٠٠ فيلم سينمائي من بينها افلام «درب المهابيل» و«صراع في الميناء» و«هل اقتل زوجتي» و«ارض الاحلام» و«المتمردون» و«طاقية الاخفاء».

اشتهر الفنان الراحل بأداء ادوار الشر في بداية حياته في الاعمال السينمائية حيث كان ظهوره في الافلام دلالة على الشر وحصر نفسه فترة طويلة داخل قالب ادوار الشر الى ان استطاع ان يفلت من الحصار الذي ضربه حوله المنتجون والمخرجون وقدم الادوار الانسانية والكوميدية، وكانت هناك لازمة اشتهر بها وهي كلمة «الو يا همبكه» و«احلى من الشرف مفيش».

والفنان الراحل حصل على جائزة الريادة عام ١٩٨١ وهو متزوج وله ثلاثة ابناء هم وماضي وفخر وهالة، وكانت اول ازمة صحية يتعرض لها في فبراير عام ١٩٨٧، وللفنان الراحل مسلسل تليفزيوني جديد لم يعرض هو «بعد العاصفة» اخراج اسماعيل عبد الحافظ وفيلم بعنوان «المجنون» اخراج ابراهيم الشقنقيري، وكان يستعد لبطولة مسرحية «صناعة الزعيم» لفرقة مسرح الدولة المصري الا ان حالته الصحية حالت دون استمرار البروفات.

في كل مكان

● الدكتور رويد العقاد مدير عام الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» اعلن ان الشركة اوشكت على توقيع عقود تنفيذ لـ ٢٢ موقعا لها في مختلف انحاء المملكة من استراحات ومحطات للوقود.. مشيرا الى ان هذه الخطوة ضمن المرحلة الاولى للشركة التي تتضمن اقامة ٦٧ استراحة ومحطة لخدمة المسافرين على الطرق السريعة بالمملكة.

واوضح ان الشركة تواصل اعمال الانشاءات حاليا لمواقعها في طريق الرياض القصيم والتي تتضمن واحدة من كبرى محطات الشركة اضافة الى فندق خاص للعائلات والعزاب ومطاعم خاصة للعائلات والمسافرين.

***

● اقيم مؤخرا مهرجان عرض للسيارات في معرض الجميح للسيارات الكائن بطريق المدينة في جدة. والمناسبة كانت بغرض الاحتفال بعرض الموديلات الجديدة لسيارات جنرال موتورز ذات الحجم المضغوط والتي تتناسب مع الطبقة الوسطى من المواطنين.

وقد قام الشيخ عبد الرحمن الجميح نائب رئيس مجموعة شركات الجميح بازاحة الستار عن الموديلات الجديدة حتى يتمكن الضيوف الكرام من مشاهدتها.

وفي هذه المناسبة فقد القى الشيخ ابراهيم محمد الجميح مدير عام مجموعة شركات الجميح كلمة اضافية موجهة الى الضيوف الحضور الذين يداومون على شراء جنرال موتورز ولم يتمكنوا من حضور هذا المهرجان.. حيث قال:

انكم اخبرتمونا بانه حان الوقت الان لتوفير نوع جديد من السيارات انتاج شركة جنرال موتورز ـ نوع يتوفر فيه مساحة اكبر ـ تناسق وقيمة افضل في تناسق انيق لحجمها الخارجي. ان رياح التقدم اوجدت شكلين لمثل هذه السيارات. واليوم نحن بكل فخر نعرض على عملائنا السعوديين هذه السيارات التي تمثل التزام شركة جنرال موتورز بانفاق الملايين المؤلفة من الدولارات نحو المشترين في جميع انحاء العالم من فصيلة سيارات المستقبل وهذا الالتزام ايضا تشارك فيه شركة الجميح في المملكة العربية السعودية.

واختتم الحفل بالاحتفال الختامي لقطع قطعتين كبيرتين من الكيك المزخرف واحدة على شكل سيارة كورسيكا والاخرى على شكل سيارة بريتا.



الصين فتحت ابواب «المدينة الممنوعة»

بعد سنوات طويلة من اغلاقها في وجوه الناس حتى ابناء الصين انفسهم فتحت حكومة بكين ابواب المدينة الممنوعة امام السياح الاجانب فتدفقوا عليها من كل مكان للتفرج على الاماكن التي كان يسكنها اباطرة الصين الذين حكموا قبل بداية القرن العشرين.
وفي الصورة اعلاه عدد من السياح في طريقهم الى احد قصور الاباطرة.

أبيض و أسود

هكذا أتذكر اغتيال كنيدي

عاشت الولايات المتحدة هذا الاسبوع الذكرى الـ ٢٥ لاغتيال الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي، واسترجع الامريكيون، وكذلك البريطانيون ذكريات الرئيس ـ الحلم الذي قصف شابا في موجة عنف طالت كذلك داعية الحقوق المدنية والسناتور روبرت كنيدي شقيق الرئيس القتيل ووزير العدل ايام حكمه.. وهزت المجتمع الامريكي الذي كان قد بدا يعاني من كابوس فيتنام.

ليس هناك شك، بان كل من يتذكر ايام كنيدي، بحلوها ومرها، يتذكر اللحظة التي عرف فيها بنبا اغتياله في دالاس، لان دور الاعلام الحي في تغطية الحدث ولد في نظر كثيرين يوم ٢٢ اكتوبر (تشرين الثاني) علم ١٩٦٣.

فتى في الثالثة عشرة من عمري كنت عندما اغتيل كنيدي واتذكر الان، كما لو كانت الحادثة امس، اللحظة التي قطع فيها التلفزيون اللبناني بثه ليذيع النبا.

... لقد طالت سهرتنا تلك الليلة لانني واخوتي كنا في اجازة مدرسية بمناسبة عيد استقلال لبنان ـ الذي اغتيل هو الاخر في ما بعد ـ وكنا نتابع على شاشة التلفزيون ليلا امسية غنائية لفنانين عرب. وكانت الوصلة حينذاك للفنان السوري رفيق السبيعي المعروف بـ«ابو صياح»، وفجاة دخل المذيع كميل منسي، احد الوجوه التاريخية في التلفزيون اللبناني، ليعلن باضطراب ولهفة.. ان نبا عاجلا حملته وكالات الانباء يفيد بان الرئيس الامريكي جون كنيدي الذي يقوم بزيارة لمدينة دالاس في ولاية تكساس قد اغتيل.. وان الجمهور سيكون على موعد مع تقرير تفصيلي عن الرئيس الراحل في ما بعد.

بعدها استؤنفت الوصلة، كما استؤنف البرنامج، الى حين اعداد برنامج ارشيفي كامل عن كنيدي ودع به التلفزيون البث تلك الليلة.

وفي صباح اليوم التالي جلل النبا والصور الصفحات الاولى في الصحف.. ومعه استفقنا على اسلوب جديد في الاعلام. لم اكن لاتصور في حداثة سني مدى اهميته وتعلمت من الاغتيال وتغطيته الفصل الاول في دور الاعلام في الحياة السياسية.

فخلال ايام تولى خلالها الرئيس ليندون جونسون الرئاسة، واخذ محبو الاحصائيات والطرائف والملفات يجمعون المفارقات في موضوعي اغتيال الرئيس كنيدي والرئيس ابراهام لنكولن وهي فعلا مفارقات ـ على تفاهتها ـ تستحق التسجيل.

منها مثلا ان الرئيسين كنيدي ولنكولن شماليان.

كنيدي من ولاية ماساتشوستس ولنكولن من ولاية ايلينوي، وقد خلفهما نائبان من ولايات جنوبية.

وان الرئيسين كانا حاسمين في التصدي للتفرقة العنصرية في ولايات الجنوب.

وان نائب كنيدي، ليندون جونسون من تكساس، ونائب لنكولن، اندرو جونسون من تينيسي، يحملان اسم العائلة نفسه وولايتيهما هما الوحيدتان بين الولايات اللتان يبدا اسماهما بحرف التاء.

وان عدد احرف اسمي عائلتي كنيدي ولنكولن في اللغة الانجليزية ٧ احرف. كما ان اجمالي عدد احرف الاسمين الكاملين للي هارفي اوزوالد (المتهم بقتل كنيدي) وجون ويلكز بوث (المتهم بقتل لنكولن) يبلغ ١٥ حرفا.

كما قيل ان بوث قتل لنكولن في مسرح (مسرح فورد) بينما اعتقل اوزوالد في مسرح..

كذلك فقد كل من الرئيسين ولدا ابان فترة رئاسته.

كل هذه المعلومات سجلتها الصحف ووكالات الانباء، التي اشبعت موضوع اغتيال كنيدي ثم اغتيال اوزوالد على يد جاك روبي تمحيصا وتحليلا، لكن الموضوع الحقيقي الذي ظلت ترتسم عليه علامات الاستفهام هو.. هل كان اوزوالد فعلا قاتل كنيدي؟

لجنة وارين اكدت ذلك وختمت الملف وبعض افرادها ومنهم السناتور الحالي ارلين سبكتر يصرون على هذا الراي.. بينما لايزال الاعلام، الذي بنى هالة من الزعامة والمحبة حول عائلة كنيدي في مختلف الظروف، يشكك ويفتح الملف تلو الملف لتاكيد قصور لجنة وارين.

فهل ينتصر الاعلام من جديد وينجح في الاجابة على السؤال المطروح منذ ربع قرن؟ ام يقمع بانتظار فورة معلومات جديدة للبعض مصلحة في نشرها؟

اياد ابو شقرا

عرب وعجم

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتمع امس مع السيد محمد الداية رئيس المجمع الاسلامي في لبنان الذي يزور الدوحة حاليا.
وقد استمع الوزير خلال الاجتماع الى شرح من السيد الداية حول الاوضاع الراهنة في لبنان واستمرار المسيرة التعليمية والتربوية فيه.

***

● صدر قرار وزير الاعلام بترفيع عبد الله فضل الله قاضي الى وظيفة مستشار اعلامي بوزارة الاعلام في جدة.

***

● محمد الفاسي عضو اكاديمية المملكة المغربية حصل هذا العام على جائزة «رسول السلام» التي تمنحها منظمة الامم المتحدة، باعتباره الرئيس الفخري لجمعية نوادي اليونسكو والالكسو التي يقع مقرها في مدينة القنيطرة على بعد ٤٠ كلم شمال الرباط.

***

● ...يسي ارثر واستيل جيتي ورو ملكلان وبيتي وايت بطلات المسلسل التلفزيوني الامريكي «الفتيات الذهبيات» وصلن الى لندن حيث اشتركن في استعراض المنوعات الذي اقيم اول من امس في لندن.

مولاي ابراهيم — محمود عبد العزيز — كيم وايلد — شارل ازنافور

● مولاي ابراهيم بوطيب البطل الاولمبي الشاب، سافر خلال عطلة نهاية الاسبوع الى مدينة طنجة، عروسة الشمال المغربي، لقضاء بضعة ايام من الراحة والاستجمام، بعد استراحة قصيرة في الدار البيضاء، وبعد استقبال حار في مسقط راسه مدينة الخميسات على بعد ٨٠ كلم شرق الرباط.

***

● عثمان مصطفى الفنان والموسيقار السوداني المعروف وصل الى جدة في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام يقيم خلالها عدداً من الحفلات الغنائية لافراد الجالية السودانية الاولى في نادي دلة بجدة.

● محمود عبد العزيز الممثل المصري تجرى معه مفاوضات لاداء دور اساسي في فيلم من انتاج ايطالي.

***

● تحت رعاية الشيخ ناصر صباح الاحمد تقيم رابطة طب الاطفال في الجمعية الطبية الكويتية احتفالا لتكريم الاطباء والطبيبات الذين حصلوا على مؤهل عال مثل العضوية الملكية البريطانية او الايرلندية او الدكتوراه بعد حصولهم على دبلوم طب الاطفال من جامعة دبلن.

***

● المطربة ابتسام لطفي ترقد في السرير الابيض في مستشفى عبد الرحمن طه بخش.

● شارل ازنافور المطرب الفرنسي المخضرم يصل الى لندن في النصف الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

***

● الشاعر عبد الله محمد باشراحيل تلقى خطابا من الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يهنئه فيه بحصوله على جائزة اتحاد ادباء اليونانيين المصريين باثينا (دبلوم الشرف) وذلك في الحفل الذي اقيم لتكريم الشاعر باليونان الذي رعاه السفير السعودي باليونان السيد عبد الله الملحوق وقد اعرب الامير ماجد عن سروره بذلك.

● الحاج علي صالح حبيب الله العمدة السوداني والشاعر المعروف وصل الى السعودية لاداء مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة. وقد التقى العديد من اصدقائه ومعارفه من ابناء نهر عطبرة من السودانيين المقيمين في جدة. العمدة سيطرح كتابه الجديد في المكتبات قريباً وهو يضم اشعاره ومقالاته المتنوعة.

***

● كيم وايلد المطربة البريطانية العالمية ستقوم بجولة فنية في الولايات المتحدة خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

وفيات

الحاجة سيدة محمد عبده

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بالمحلة الكبرى الحاجة سيدة محمد عبده حرم المرحوم الحاج عبد الحميد سليمان والدة الحاج سيد والحاج مهدي والحاج محمد من كبار تجار المحلة الكبرى.

ندوات

ندوتان عربيتان في دمشق

دمشق ـ ق.ن.ا: افتتح السيد محمد سلمان وزير الاعلام السوري اعمال الندوة الوطنية الاولى حول الاعلام والمسالة السكانية التي تنظمها وزارة الاعلام بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية ومنظمة اليونسكو ويشارك فيها ممثلون عن مختلف التنظيمات العربية والدولية ووكالات الامم المتحدة المتخصصة.

وتهدف هذه الندوة التي تستمر اربعة ايام الى زيادة فعالية دور الاعلام العربي في معالجة القضايا السكانية والتنموية.

ومن جهة ثانية بدات امس اعمال الندوة الثالثة للجنة كتابة تاريخ العرب بعنوان «ملكية العرب واثرها في التبدلات الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي».

ويشارك في اعمال هذه الندوة التي تستمر ثلاثة ايام علماء واساتذة الجامعات من مختلف الدول العربية حيث تلقى خلالها العديد من الابحاث والمحاضرات لعدد من الاساتذة والمختصين في مجالات هذه الندوة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ - ٢٩/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٤
London - Tuesday, 29 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3654

غداً

عبد الهادي بوطالب يتحدث عن تعاون الوطنيين المغاربة خلال الثلاثينات مع حركات اليسار الفرنسي لفضح سياسة الحماية.
(صفحة كتب ومذكرات)

الحامدي يرد على قارىء ويرى ان التطرف العلماني هو الاكثر خطرا والاجدر بالمواجهة.
(صفحة البريد)



يتواصل الحوار بين نخبة من الكتاب العرب حول دور الفكر الاسلامي في خدمة قضية الوحدة العربية.
(صفحة الدين والتراث)

لقيت زيارة البطل المسلم محمد علي كلاي للسودان اهتماما واسعا على المستوى الرسمي والشعبي والاعلامي والرياضي. نجحت «الشرق الاوسط» في اجراء حوار صحفي معه..
(صفحة الرياضة)

كتاب «القلب» للكاتب عبد الفتاح كيليطو، تناول جديد للمقامات الحريرية، وهو استعادة لهذا الاثر التراثي من وجهة نظر جديدة...
(صفحة الادب والثقافة)

سويسرا: في حملة لاستهلاك الطاقة:

الحكومة تعلم الناس كيف يطبخون البيض!

زوريخ - ر: تشتهر سويسرا بتخريج اكثر طهاة العالم مهارة وبالمدارس الفندقية الممتازة. ولكن هذا لم يمنع موظفين مدنيين من تقديم وصفات طهي اساسية لمواطنيهم.

وتقول وصفة «ضع البيض في سنتيمتر واحد من الماء البارد في قدر له غطاء محكم. دعه على موقد حتى درجة الغليان ثم اقطع الحرارة فورا ودع البيض يغلي حسب المدة المطلوبة».

وهذا الدرس عن كيفية سلق البيض بالطريقة الحكومية صادر من وزارة الطاقة الاتحادية في بيرن.

وهو جزء من حملة جديدة اسمها «مرحى» تحث السويسريين على توفير الطاقة في المطبخ ومكان العمل.

وتنشر الصحف ويذيع التلفزيون طرقا لسلق البيض وطهي اللحم والخضروات تساعد على توفير الطاقة وتوصي باستخدام اواني الضغط او افران الموجات المتناهية في الصغر «ميكرويف».

وقال ادولف اوجي وزير الطاقة ان التركيز على هذه الامور الصغيرة يهدف الى تمكين الشعب من الاسهام في تخفيض نفقات الطاقة الكهربائية في سويسرا التي تبلغ ١٥ مليار فرنك سويسري (١٠.٣ مليار دولار) في العام.

وقال اوجي للصحفيين «تقول الحملة مرحى لمن ينجح في توفير الطاقة. انها ليست تعليمات معلم او اوامر صادرة من الدولة».

وتقول وزارة الطاقة ان قطع الحرارة بمجرد غليان الماء هو الطريقة المثلى للحصول على بيض مسلوق دون كسره او اصابته بشروخ. وقالت الوزارة ان وصفتها توفر نصف كمية الطاقة المستهلكة في سلق البيض.

وقالت «اذا استخدم كل بيت سويسري يأكل بيضا مسلوقا مرة كل اسبوع هذه الطريقة فان الحصيلة ستكون توفير ١٢ مليون كيلووات ساعة من الكهرباء كل عام اي ما يكفي لانارة مدينة يسكنها ٣,٠٠٠ شخص لمدة سنة كاملة».

وتكمن خلف هذه الحملة الخفيفة الظل مسألة جادة هي ان سويسرا ستواجه بعض القرارات الصعبة في السياسة الخاصة بالطاقة في التسعينات.

وتقول الحكومة ان استهلاك الطاقة قد ارتفع في العقد الاخير بمعدل سريع ووصلت نسبته الى اثنين في المائة.

وتتعرض محطات توليد الكهرباء التقليدية والنووية اللتان تمدان سويسرا بكل احتياجاتها بالطاقة الى هجوم من انصار حماية البيئة.

صباح الخير
الضحكة مفتاح الفرج

عندما كنت اشتغل في المحاماة متدربا مع عمي فائق، الذي ساهم بقسط غير قليل في حرف قوانين العراق عن غرضها، عانينا من وجود جعفر ابو الخردة فروش، الذي كان ينشر كيس الجنفاص امام المكتب ويعرض عليه سلع الخردة التافهة الوظيفة والزهيدة الثمن. علبة سكائر فارغة بفلسين قنينة فارغة باربعة فلوس. قفل بدون مفتاح. مفاتيح بدون اقفال، ونحو ذلك من الخردوات. واعتبر عمي ذلك تحقيرا لمهنة المحاماة وهيبة القانون والقضاء. واهم من ذلك، توجس ضررا من هذه البضاعة امام مكتبه لما تتركه من اثر في الزبائن الموكلين. المرأة المدعى عليها مثلا تتشاءم من منظر قفل بدون مفتاح. والتاجر المعلن افلاسه يتشاءم من مشهد قنينة سم فارغة. والشاب المحكوم عليه بتخريب الاقتصاد الوطني لا يريد ان يرى امامه معدات خربانة، تثبت مسؤوليته.

وعبثا حاولنا اقناع بائعها جعفر ابو الخردة فروش ان ياخذ خردته ويفرشها على رصيف آخر. ويظهر ان جعفر كان يرى في زبائننا المنكوبين بدعاواهم وبتوكيلهم لنا، اصلح الناس لبضاعته. واستمر في ازعاجنا. وفقد عمي صبره ذات يوم وانهال ضربا عليه بما ادى الى كسر احد اسنانه. فاقام دعوى على المحامي واضطررنا الى ترضيته باعطائه دينارا، مما اوحى له بأن ينتقل بالفعل ويفتح دكانا يبيع به اسنانه واسنان زوجته لهواة تكسير الاسنان. ولكنه لم ينفذ المشروع مع الاسف. واضطر عمي الى الاتصال بالبلدية تلفونيا، «انتو ما تخافون من الله؟ ما تحترمون حقوق الناس؟ تاركين هذا الرجل عالرصيف يسد طريق المارة ويشوه منظر الشارع. وين القانون؟ وين النظام؟».

وفوجئنا تماما باستجابة مامور البلدية. جاء فعلا وازاح الرجل من مكانه ورمى بكل حاجاته في عرض الطريق. ولكن لم تمر ايام قليلة حتى عاد جعفر الى مكانه، وبسط كيس الجنفاص امام مكتبنا ونشر بضاعته عليه. وتركنا نغلي ونحترق. بيد ان عمي فائق اهتدى الى فكرة بارعة في الاخير.

خرج الى بياع الخردة فروش وساله عن اسعاره. كم سعر القنينة الفارغة؟ اربعة فلوس. وهذا الاناء المكسور؟ عشرة فلوس. وهذه المروحة العاطلة؟ خمسون فلسا. ورحت انا احرر جردا بالبنود والاسعار حتى وصلنا مبلغا بحوالي ثلاثة دنانير. التفت عمي الى جعفر وقال، «حسابك ثلاث دنانير. ايش رايك بخمس دنانير وتبيعني كل ما عندك وتمشي»؟ وقفز الرجل فرحا، ولم يصدق اذنيه. وتمت الصفقة. وسلمناه ورقة بخمسة دنانير ودعا لنا بالخير والموفقية وصافحنا وودعنا. ووضعت انا كل خردواته في الكيس واودعتها المخزن. وانتهت المشكلة.

ولكن هل انتهت؟ بعد ايام قليلة، طرق الباب ودخل جعفر في كآبة مؤلمة. ومد يده الى طاولة عمي ووضع عليها ورقة الخمسة دنانير. «استاذ قشطيني. هذي الخمس دنانير مالتك اخذها. ورجع لي اغراضي». وتعجبنا من هذا الحنث بالصفقة. ولكن جعفرا واصل كلامه، «استاذ قشطيني، انا كنت كل يوم اقوم من الفجر. اصلي ركعتين واسمي باسم الله وادعو منه الرزق. واطلع من البيت شايل اغراضي ورايح لشغلي. كل من يسال حرمتي تقول له جعفر راح للشغل. كل من يسالني اقول له انا بياع شراي وكاسب كار. انت الآن اخذت شغلي. اخذت اغراضي. هاي الخمس دنانير وانت مشكور. ورجع لي اغراضي».

ولم اسمع عمي يضحك في حياته كما ضحك في تلك المناسبة. واخرج بنفسه الكيس واعاده له مع الخمسة دنانير. واصبح الاثنان صديقين حميمين. لا يأتي عمي الى المكتب الا ويتوقف عند جعفر ويحادثه ويساله عن الاحوال واسعار القناني الفارغة، وهل ارتفعت اسهمها في بورصة نيويورك، وما هي آخر المستجدات في اسواق المفاتيح الضائعة والمراوح العاطلة..

يوم آخر، واذا بجعفر يدخل المكتب ثانية في نفس الكآبة المؤلمة. «عمي فايق، البلدية اجوا واخذوا اغراضي». وشرع عمي الى التلفون في عصبية عجيبة، «ما تخافون من الله؟ ما تحترمون حقوق الناس؟ رجل على باب الله يبيع ويشتري بامانة وشرف تعتدون عليه! وين القانون؟ وين النظام..؟».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح
فساد الامكنة

كما يفسد الزمان، والانسان، يفسد المكان ايضا. وفساد الامكنة رواية للكاتب المصري «صبري موسى» تتحدث عن الطاقة الروحية للمكان وكيف اذا فسدت الامكنة افسدت الناس. والشيء الغريب ان يحدث هذا لمسرح «الاولد فيك». وهو واحد من اقدم واشهر المسارح في لندن. وقف على خشبته عمالقة المسرح امثال «لورنس اوليفيه» وجون جلجود، وبيتر اوتول، وماجي سميث وغيرهم.

وتعثر مسرح «الاولد فيك» في السنوات الاخيرة وتعاقب عدد من المديرين عليه آخرهم الممثل الشهير «بيتر اوتول» الذي مثل الفيلم المعروف «لورنس العرب». ولكن المسرح ظل يتعثر. وعرضوا ادارته على الممثل الانجليزي «بيتر ستيفنس» الذي يعد الآن من اشهر الممثلين الانجليز. ولكن بيتر رفض العرض.

ويقول «بيتر» في معرض رفضه: لقد فسد مسرح «الاولد فيك». ولقد تحول الى متحف. انه يضعك في قالب واحد حتى يخنقك «والفكاك» منه يعتبر ذلك مسألة صعبة بل مستحيلة.

ويمضي بيتر قائلا: اشك انا وضعت جثة في قبر فلا يمكن اخراجها «حية». انها ستتعفن حتى لو حنطتها على طريقة قدماء المصريين. رغم كل شيء ستظل جثة بلا حياة. وهذا ما حدث لـ«الاولد فيك». لقد تحول الى جثة. او متحف للجثث فهو لا يلائم الآن الا الاعمال الميتة.

شيء غريب من دولة التقاليد المتمسكة بتراث الماضي ان يموت فيها مسرح عريق مثل الاولد فيك. والحقيقة انني شاهدت على خشبته منذ سنوات مسرحية «الهنود الحمر» فاحسست بما احس به بيتر ان المكان قد فسد وصدقت مقولة ان الاماكن تفسد كما يفسد الانسان والزمان.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

المريض: عندي نسيان يا دكتور.
الطبيب: اعاني من مشكلة عليه.

من القارىء
حامد عبيد الحلاقي

تخفيضات..

بدأ موسم التخفيضات في المحلات التجارية الكبرى في بريطانيا. والشخص الذي يحمل بطاقة عضوية في محل من هذه المحلات يتمتع باحقية رؤية البضائع المعروضة للبيع باسعار مخفضة ليختار ما يريده قبل الزبائن العاديين.

وفي الصورة عاملتان في احد محلات «هاوس اوف فريزر» المشهورة والتي تعود ملكيتها الى عائلة آل فايد المصرية، في انتظار الزبائن المحظوظين الذين يحملون بطاقات العضوية في هذه المحلات التي كانت موضع خلاف شديد بسبب انتقال ملكيتها الى آل فايد، ثم حسم الامر اخيرا لصالح العرب.

تصوير محمد متولي فضل

لاتقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
طلب الاب من ابنه الصغير الخروج لشراء كمية من التبغ له، وعندما رفض الابن لاحساسه بالبرد قذفه الاب بوابور الجاز المشتعل فامسكت فيه النار واحرقته، وامتدت لشقيقته الرضيعة ٦ اشهر وقتلتها واصيب الاب والام بحروق عند محاولاتهما انقاذ الطفلين.

وقع الحادث الأليم في قرية دير الجنادلة في مركز الغنايم باسيوط. اخطرت النيابة وصرحت بدفن الجثتين وتولت التحقيق مع الاب المتهم.

«كلية مسافرة» في قطار ببريطانيا

لندن - رويتر: تبدأ في بريطانيا خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل اول تجربة من نوعها فيما يسمى بـ «الكلية المسافرة» حيث سيتلقى ١٧٥٠٠ تلميذ من الاجانب والبريطانيين دروسهم التاهيلية على متن قطار سكة حديد تم تحويله الى مدرسة متحركة.

وصرح منفذ فكرة الكلية المسافرة باري ماسترمون ان الغرض منها ربط الطلاب بالبيئة مباشرة حيث سيتم نقلهم الى المواقع التاريخية للوقوف على آثارها او للمواقع الجغرافية او للمصانع الكبرى لتركيز تجاربهم العملية وربط المناهج بالواقع العملي.

واضاف ان عدة دول اجنبية من بينها اليابان ستستفيد من المشروع لارسال طلاب لدراسة اللغة الانجليزية، مضيفا ان الكلية المسافرة توفر للطلاب المسكن المريح في غرف مجهزة بالغذاء الكامل الذي يقوم باعداده طهاة متخصصون تابعون للخطوط الحديدية البريطانية.

طبيب المستقبل عمره ١١ سنة!

بالتيمور (الولايات المتحدة) - ا ف ب: يستعد فتى عبقري يبلغ من العمر ١١ عاما لاجراء امتحانات النهائية العامة محاولا ان يصبح اصغر طبيب متخصص في العالم. وهذا الرقم القياسي تحتفظ به حتى الآن ايطالي اصبح طبيبا عن ثماني عشرة سنة وثلاثة اشهر.

ولد بالاميرالي امباتي في الهند، وسافر مع عائلته الى الولايات المتحدة وهو في الثالثة من عمره. وتعلم الطفل قراءة وكتابة اللغة الانجليزية خلال اربعة اشهر حسب قول والده وهو مستشار صناعي. وعند بلوغه التاسعة من عمره تم قبوله في احد المراكز لدراسة الرياضيات للمتفوقين.

ويواصل الآن دروسه في ثانوية بالتيمور (ماريلاند) بعد ان كتب وشقيقه البالغ من العمر ٢٧ سنة كتابا حول فيروس المناعة المكتسب «الايدز».

عصابة تصرف شيكات سياحية مسروقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
القت مباحث السياحة والآثار المصرية القبض على عصابة من السائحين تقوم بصرف شيكات سياحية سبق الابلاغ عن سرقتها وموقوف صرفها.

فقد تلقت الادارة العامة في شرطة السياحة والآثار العديد من البلاغات من البنوك بان بعض السائحين الافارقة يتقدمون لفروع البنوك لصرف شيكات سياحية وعقب الصرف تكتشف ادارات البنوك ان هذه الشيكات موقوف صرفها للابلاغ عن سرقتها.

وكشفت تحريات المباحث عن وجود تشكيل عصابي مكون من سليم كرومة (غيني) ونك ثيلرمك وفياس ابيا مالك بك (من غانا) وعمرو محمد عثمان وابراهيم متانة (من تنزانيا) وموسيه امدري ودما راجيف اوريدي ومضان باكور وسيمون بني اشقيني (من اسرائيل) ومدحت محمد فتحي (مصري) ومهند عيلجا (المانية)، تم القبض على المتهم الاول الذي ارشد عن باقي المتهمين وعثر معه على شيكات سياحية قيمتها ١٢٠٠ مارك الماني و٣٠٠٠ جنيه مصري، وتم القبض على المتهمين الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر، وبمواجهتهم اعترفوا بارتكاب ٦ قضايا مماثلة واخطرت النيابة التي تولت التحقيق.

٣ أسابيع في حاوية مغلقة!

جوهانسبرج - ا ف ب: امضت الامريكية سالفيا جريبيس هاربر (٤٣ عاما) ثلاثة اسابيع في حاوية معدنية محكمة الاغلاق كانت مشحونة بحرا من بريطانيا الى جنوب افريقيا.

اكتشف المرأة احد عمال السكك الحديد، إذ انه سمع طرقات داخل الحاوية بينما كانت تنقل الى احد قطارات الشحن المتوجهة الى جوهانسبرج.

مؤونة الامريكية في الرحلة الطويلة لم تكن سوى بعض الماء والغذاء ومصباح صغير.

طبخة فاصولياء لخمسة آلاف شخص

تولوز - ا ف ب: تذوق خمسة آلاف شخص يوم الأول من أمس في مدينة تولوز الفرنسية طبخة فاصولياء «كاسوليه» عملاقة. استخدم الطباخون في هذا الطبق طنين من الفاصولياء وعشرات الامتار من النقانق واربعة آلاف فخذ بطة واوزة، في طنجرة عملاقة قطرها اربعة امتار وارتفاعها متر وثمانون سنتمتر. والفاصولياء كانت شهية على حد قول المتذوقين.

منافق افندي



